nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 30 آب 2025 | العدد 1660 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

دانيال الهيبي من غربة الدراسة إلى العزف في الوطن

14 |

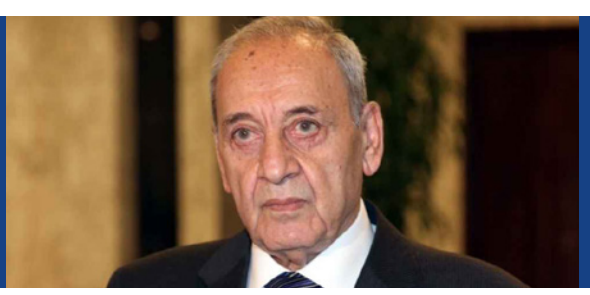

غدًا سيقترح طاولة حوار بالتنسيق مع عون
عندما يشعر بري كأنه أمين الجميل آخر

3 |

الجيش للمشككين: مهمتنا ستنجح

2 |

نهاية 2026...
مطار رينيه معوض يرحب بكم؟

7 |

■ اقتصاد | 8

وزارة الاقتصاد في مواجهة «مافيا المولدات»: قرار التنظيم اتُّخذ...

■ العالم | 10

هل تُدخِل اللقاءات السورية - الإسرائيلية دمشق نادي الدول المطبِّعة؟

أسرار

اعتبرت مصادر سياسية أن كلام قائد الجيش عن أنه «لن يثنينا شيء عن المضي في تحمُّل مسؤوليتنا»، وترؤسه اجتماعًا استثنائيًا لأركان القيادة وقادة الوحدات والأفواج العملانية، هو ردٌّ مباشر على محاولات إعلام الممانعة تشويه موقف المؤسسة العسكرية، الذي يأتي مكمِّلًا لحملات التهويل على المؤسسة.

ردّ مصدر سياسي على محاولات سياسية وإعلامية دقّ إسفين بين بعبدا والبيرزة بالقول: «مساكين هؤلاء، لا يعرفون العلاقة بين الرئيس جوزاف عون والعماد رودولف هيكل».

لفت مصدر سياسي إلى الصمت المطبق الذي التزمه «حزب الله» حيال ما قاله الرئيس السوري أحمد الشرع عن الضوء الأخضر الذي أعطي له بالنسبة إلى وضع «الحزب» في لبنان.

الحكومة تبلغ عين التينة: لا تراجع عن سحب السلاح

الجيش للمشككين: مهمتنا ستنجح

حسمت أمس قيادة الجيش موقفها من المضي قدمًا في تحمل مسؤولياتها على المستويات كافة. كما أتى موقف القيادة في سياق تأكيد رسمي أن جلسة لمجلس الوزراء ستعقد في الخامس من أيلول المقبل في القصر الجمهوري في بعبدا «لعرض ومناقشة الخطة التطبيقية لحصر السلاح التي كلف الجيش بوضعها وفقًا لما جاء في البند ثانيًا من قرار مجلس الوزراء رقم 1 في الخامس من آب الجاري»، كما جاء في الدعوة التي وزعت أمس على الوزراء.

وقد لوحظ أن تأجيل الجلسة من 2 إلى 5 أيلول، الذي أعقب لقاء نائب رئيس الحكومة طارق متري برئيس مجلس النواب نبيه بري وحضور وزير التنمية الإدارية فادي مكي، هو لإفساح المجال أكثر أمام الاتصالات السياسية من أجل تمريرها بسلاسة وإقرار خطة الجيش حيث لا تراجع عن هذا الموضوع، وتشير المعطيات إلى أن خطة الجيش شبه جاهزة، والتأجيل لم يأت بناء على طلب البيرزة لأن الخطة الأولية وضعت عندما كان عون قائدًا للجيش بعد توقيع اتفاق 27 تشرين الثاني وما تحتاجه هو إجراء تعديل بعد الانتشار في جنوب الليطاني.

كما علم أن جلسة الجمعة لن تكون بند وحيد هو خطة الجيش، بل ستشمل بنودًا أخرى ستقر في أول الجلسة لأن هناك أمورًا طارئة تحتاج إلى إقرار بسبب توقف اجتماعات مجلس الوزراء.

اتصالات بين بعبدا وعين التينة

من جهة ثانية علمت «نداء الوطن» بوجود اتصالات مباشرة بين بعبدا وعين التينة بطريقة غير مباشرة وعبر وسطاء، وأن الأمور تحتاج إلى وقت لبلورتها. وأفادت مصادر قناة «الحدث»، بأنّ الرئيس بَري تبلّغ من الحكومة عدم تراجعها عن سحب سلاح «حزب الله». وأضافت المصادر أنّ «بَري يُشدّد على الوحدة الداخلية، وعدم زج الجيش بأيّ إشكال».

الجيش يرد على الأكاذيب

وهكذا، أسقطت الدولة محاولة «حزب الله» وقف مسار القرار التاريخي الذي اتخذه مجلس الوزراء في 5 آب الجاري واستكمله في السابع منه والقاضي بإنهاء أي سلاح خارج الشرعية . وبلغت محاولة «الحزب» ذروتها إعلاميًا أمس بترويج معلومات كاذبة عن موقف قيادة الجيش من تنفيذ خطة قرار حصر السلاح. لذلك صدر عن قيادة الجيش – مديرية التوجيه بيان أكد أن قيادة الجيش «تنفذ مهماتها بأعلى درجات المسؤولية والمهنية والحرص على أمن الوطن واستقراره الداخلي، وفق قرار السلطة السياسية، والتزامًا بأداء الواجب مهما بلغت الصعوبات». أضاف البيان: «إن الواجب الوطني الذي يتشرف الجيش بأدائه هو التزام ثابت لا تراجع عنه، وقد بذل العسكريون من مختلف الرتب تضحيات كبيرة في هذا السياق خلال مختلف المراحل، بخاصة مع استمرار العدو الإسرائيلي في اعتداءاته على وطننا».

ولاحقًا، عقد قائد الجيش العماد رودولف هيكل في اليرزة اجتماعًا استثنائيًا، حضره أركان القيادة وقادة الوحدات والأفواج العملانية، وعدد من الضباط، وتناول فيه آخر التطورات التي يمر بها لبنان والجيش في ظل المرحلة الاستثنائية الحالية، وسط انتهاكات العدو الإسرائيلي واعتداءاته.

خلال الاجتماع، قال العماد هيكل: «الجيش يتحمل مسؤوليات كبرى على مختلف المستويات، وهو مقبل على مرحلة دقيقة يتولى فيها مهمات حساسة، وسيقوم بالخطوات اللازمة لنجاح مهمته آخذًا في الاعتبار الحفاظ على السلم الأهلي والاستقرار الداخلي».

وأضاف: «لقد بذلنا تضحيات جسامًا وقدمنا الشهداء في سبيل واجبنا الوطني، ولن يثنينا شيء عن المضي في تحمُّل مسؤوليتنا في مختلف المناطق وعلى امتداد الحدود».

وتابع: «نُجري التواصل اللازم مع السلطات السورية في ما خص ضبط الحدود الشمالية والشرقية، لما فيه من مصلحة مشتركة».

وختم مؤكدًا أن قيادة الجيش تُواصل جهودها لتعزيز قدرات المؤسسة وتحسين أوضاع العسكريين بالاعتماد على القدرات الذاتية ودعم الدول الشقيقة والصديقة.

خطة «الحزب»

وكشفت مصادر مطلعة لـ «نداء الوطن» أن «حزب الله» مارس ولا يزال أقصى ما أمكنه من تهديد وترهيب لمنع انعقاد جلسة مجلس الوزراء المقبلة، لكنه سعى في حال عدم قدرته على تطييرها إلى تطيير البحث في آلية تطبيق قرار حصر السلاح، وهو ما فشل فيه أيضًا.

ولفتت المصادر إلى أن «الحزب» الذي لم يعد باستطاعته مواجهة إسرائيل تحوّل إلى تهديد اللبنانيين بسلاح أصبح مكشوفًا بأمر إيراني. وأصبح هذا الفريق مأزومًا ويلعب آخر أوراقه .

وأشارت إلى أن البحث في آلية تطبيق قرار حصر السلاح لا يعني أن الدولة عازمة على الدخول إلى الضاحية، بل يعني أن الدولة مصممة على تنفيذ ما أقرته. وقالت: «كنا في حالة اندماجية فصرنا في حالة انفصالية التي لا تعني الدخول إلى حارة حريك أو بعلبك لمداهمة مخزن بل في الأساس إن هذا الفريق لم يعد باستطاعته التحرك داخل الجغرافيا اللبنانية والتنقل بين المناطق بسلاحه وكأنه جزء من تركيبة الدولة».

استكمال تسلّم السلاح الفلسطيني

تزامنا، يختتم الأسبوع على استكمال الجيش استلام السلاح الفلسطيني، وفي هذا الإطار أكدت مصادر متابعة لـ «نداء الوطن» أن عملية التسليم ستتابع والقرار السياسي اللبناني والفلسطيني واضح في هذا الموضوع.

وعن مخيم «عين الحلوة» أشارت المصادر إلى أن التسليم سيشمل جميع المخيمات ومن ضمنها «عين الحلوة»، لكن نظرًا إلى تعقيدات الوضع هناك وانتشار جماعات إسلامية خارجة عن السلطة الفلسطينية، سيتم التعامل مع هذا المخيم بدقة وستوضع خطة له منفصلة عن باقي المخيمات.

وفي السياق أعلنت قيادة الجيش، تسلمها كمية من السلاح الفلسطيني من مخيم برج البراجنة، بالتنسيق مع الجهات الفلسطينية المعنية.

لودريان في لبنان

وفي باريس، كتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عبر منصة «إكس»: تحدثتُ مع رئيس لبنان جوزاف عون، وكذلك مع رئيس مجلس الوزراء نواف سلام. لقد تمّ تجديد ولاية «اليونيفيل»، التي تشارك فيها فرنسا بشكل فاعل، بالإجماع. إنّها رسالة مهمة، وقد رحبنا بها». أضاف: «أشدُّ بالقرارات الشجاعة التي اتخذتها السلطة التنفيذية اللبنانية من أجل استعادة حصر استخدام القوة بيد الدولة. وأشجّع الحكومة اللبنانية على اعتماد الخطة التي ستُعرض على مجلس الوزراء لهذا الغرض. وسيتوجّه مبعوثي الشخصي، جان-إيف لو دريان، إلى لبنان للعمل يداً بيد مع السلطات على أولوياتنا فور اعتماد هذه الخطة». وأكد أن «الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من جنوب لبنان ووضع حد لجميع الانتهاكات للسيادة اللبنانية يُشكّلان شرطين أساسيين لتنفيذ هذه الخطة. مشددًا على وجوب «أن يكون أمن لبنان وسيادته في أيدي السلطات اللبنانية وحدها». وتابع: «جدّدتُ للرئيس ورئيس الوزراء تأكيد عزمنا على تنظيم مؤتمرين بحلول نهاية هذا العام: الأول لدعم القوات المسلحة، والثاني من أجل نهوض لبنان وإعادة إعماره».

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي في لقاء صحافي مغلق، إنّ الدبلوماسية الفرنسية بذلت جهودًا كبيرة وحتى الساعات الأخيرة لإقناع الولايات المتحدة الأميركية بالموافقة على الصيغة التي تم تبنّيها.

وفي هذا الإطار، أكدت مصادر رسمية أنّ هفّة القوة الدولية لم تكن في الأساس التدخل المباشر في النزاع، بل مساعدة الجيش اللبناني وتعزيز حضور الدولة في الجنوب. وهذا ما قامت به طوال عقود وستستمر حتى نهاية مهمتها رسميًا في نهاية العام 2026، وعند اتمام الانسحاب الكامل لآخر جندي ولتفكيك آخر قاعدة سيكون في نهاية عام 2027، على أن تُفكّك القواعد بالتدرج.

إلى ذلك، شيّع الجيش أمس كلًّا من الشهيدَين الملازم الأول محمد إسماعيل والمعاون الأول رفعت الطعيمي، في بلدتَي داريا – الشوف وشهابية الفاعور – زحلة. وكانا قد استشهدا نتيجة انفجار مسيّرة تابعة للعدو الإسرائيلي أثناء الكشف عليها في منطقة الناقورة – صور.

وقد أسف الجيش الإسرائيلي «لإصابة» جنود لبنانيين نتيجة خلل فني حدث خلال غارة في جنوب لبنان استهدفت بنية تحتية لـ «حزب الله».

وأدت الغارة مساء أمس على سيارة في بلدة صير الغربية - قضاء النبطية إلى مقتل قيادي في قوة الرضوان يدعى أحمد نعيم معتوق بحسب ما ذكر الجيش الإسرائيلي.

غدًا سيقترح طاولة حوار بالتنسيق مع عون

عندما يشعر بري كأنه أمين الجميل آخر

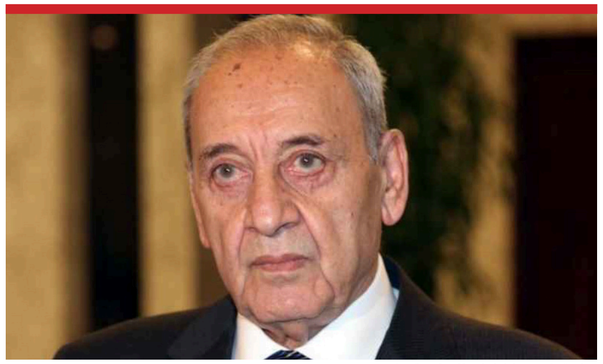

هل قطعت واشنطن الحبل بيّري؟

نورما أبو زيد

منذ أن غادر توم برّاك لبنان، لا يكفّ الرئيس نبيه برّي عن الشكوى أمام زوّاره، من تخلّي الضامن الأميركي. يستعيد مشهد أمين الجميّل قبل 42 عامًا، يوم انقطع به الحبل الأميركي فجأةً. ويقول إنّ الحبلَ نفسه قُطع مجدّدًا، وإنّ واشنطن، مرّة أخرى، تركت مُوقّع الاتّفاق يتدبّر سقوطه وحيدًا. يشبّه حاله اليوم، بحال أمين الجميّل قبل 42 عامًا، ويخلص إلى أنّ الأميركي قطع الحبل بهما.

عندما وقّع أمين الجميل اتّفاق «17 أيار»، كانت واشنطن هي الضامن. وحين اقترب الامتحان الحقيقي، تنصّلت الإدارة الأميركية، وتركت الجميّل عاريًا أمام العواصف الإسرائيلية والسورية. انهار الاتفاق سياسيًا، قبل أن يسقط عسكريًا بنيران من تحالفوا ضدّه في الداخل اللبناني.

وعندما وقّع نبيه برّي اتّفاق «27 تشرين»، كانت واشنطن مرّة أخرى هي الضامن. وحين اقترب الامتحان الفعلي، تنصّلت الإدارة الأميركية، وتركت برّي مكشوفًا أمام الرياح الإسرائيلية.

في «عين التينة»: الحوار ثمّ الحوار ثمّ الحوار

ربّما الفارق الوحيد بين «17 أيّار» و «27 تشرين»، هو أنّ الانّهام في حالة أمين الجميّل كان موثّقًا في الوطن، كما الخصوم في الخارج، ينظرون النظرة ذاتها، ويتكلّمون اللغة ذاتها. الخذلان الذي اختبره المسيحي، ابن «المارونية السياسية» قبل 42 عامًا، يختبره اليوم الشيعي، ابن «الشيعية السياسية»، بعد دورته الكاملة في الحكم.

في تجربة «المارونية السياسية»، افتقر الرئيس أمين الجميّل إلى «خطّة باء» حقيقية بعد سقوط اتّفاق «17 أيار»، تمامًا كما افتقر قبلها إلى أدوات فرض «الخطّة ألف». سقط الاتفاق، وسقطت معه الطائفة، وسقط المشروع. فهل يكون بَرّي اليوم «جميّل آخر»، أسير تسوية لا يملك فرضها، ولا يملك بدائل عنها؟

في «عين التينة» الجواب واضح: الحوار ثمّ الحوار ثمّ الحوار... وخطاب 31 آب سيكون خارطة طريق: لا ضمان أميركيّ، فلنصنع ضمانًا لبنانيًا.

لكن، هل يجدي الحوار الداخلي، ولبنان عالق بين «قطوعين»: واحد، عبره في 5 آب، بتهديد طال مفاصل الدولة ما لم تتّخذ الحكومة قرار حصر السلاح، وآخر أمامه يلوح في تشرين، ما لم تسيّل الحكومة حبر خطّة الجيش حول حصر السلاح إلى واقع قابل للتنفيذ؟

لا تنفي دوائر «عين التينة» وجود تهديدات إسرائيلية، لا بل تأخذها على محمل الجدّ، وتذهب أبعد من ذلك: تُقرّ سلفًا بأنّ لبنان سيكون الخاسر الأكبر في حال اندلاع الحرب المحتملة، وأنّ «حزب اللّه» لن يكون قادرًا على صدّ الضربة، فيما لبنان الرسمي والشعبي عاجز عن تحمّل الكلفة.

لذلك، تشير الدوائر إلى أنّ «العنوان الأعرض» في خطاب الرئيس برّي غدًا، سيكون «طاولة حوار بالتنسيق مع رئيس الجمهورية»، تنفّس الاحتقان، وتأخذ بجديّة التهديدات الإسرائيلية بحرب تشرينية، وتناقش مصير سلاح «حزب اللّه» بالاحتواء لا بالتصادم، وبمنطق الضرورة لا الكيدية، مع التسليم المسبق بأنّ أيّ مواجهة مقبلة، لن يخرج منها «الحزب» منتصرًا. وتضيف: الحوار هو الممرّ الإلزامي لتجنيب لبنان العقاب الإسرائيلي.

نسأل الدوائر: هل يذهب الرئيس برّي من دون إعلان مباشر، نحو الهدف الذي يسعى إليه كلّ من جوزاف عون ونوّاف سلام، لكن بصيغة تمتصّ شعور الطائفة الشيعية بالعزلة؟

الجواب يأتي حاسمًا: نعم ونعم ونعم!

جو رحال

الدبلوماسية الأميركية تتعثر في بعبدا

تحوّل المؤتمر الصحافي للمبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، توم برّاك، في قصر بعبدا إلى أزمة دبلوماسية غير مسبوقة، بعدما وصف الصحافيين اللبنانيين بكلمة «animalistic» داعيًا إيّاهم إلى «التصرّف بطريقة متمدّنة، طيبة، ومتسامحة»، مهدّدًا بترك القاعة إذا ما سادت الفوضى. العبارة التي أُطلقت من قلب القصر الجمهوري بدت بمثابة إهانة مزدوجة: للصحافة اللبنانية ولرمزية بعبدا بما تمثله من سيادة وطنية.

ردود الفعل جاءت سريعة وحادّة؛ فقد عبّر وزير الإعلام عن أسفه الشديد عبر اتصالات مع دوائر القصر مؤكّدًا وجوب صون كرامة الجسم الإعلامي. أمّا نقابة محرّري الصحافة فأصدرت بيانًا ناريًا رأت فيه أنّ ما صدر يشكّل «معاملة غير لائقة تمسّ بحرية وكرامة الصحافيين»، مطالبة باعتذار علني من برّاك ووزارة الخارجية الأميركية ومهدّدة بمقاطعة نشاطاته. ورئاسة الجمهورية بدورها أكّدت في بيان رسمي أن الإعلاميين الذين يغطون الأحداث الوطنية من بعبدا «يحظون بكامل التقدير والاحترام».

الأزمة سرعان ما خرجت إلى الشارع، إذ شهدت صور والنبطية تظاهرات غاضبة رفعت شعارات مناهضة للولايات المتحدة و «حزب اللّه» استغلّ الموقف للتأكيد أنّ واشنطن لا تحترم السيادة اللبنانية. وأمام الغليان الشعبي، اضطرّت السفارة الأميركية إلى إعلان إلغاء زيارة برّاك المقرّرة إلى صور والخيام لدواعٍ أمنية، بعدما كان من المفترض أن يطلق من الجنوب مشاريع استثمارية مدعومة خليجيًا مرتبطة بخطة نزع سلاح «الحزب» وإقامة منطقة اقتصادية خاصة. الإلغاء شكّل انتكاسة واضحة لمهمته وأظهر أنّ الأزمة اللفظية تحوّلت إلى خسارة سياسية ميدانية.

برّاك حاول لاحقًا احتواء الموقف عبر اعتذار متأخر في مقابلة إعلامية، معتبرًا بأنّ استخدامه الكلمة كان «غير مناسب» وأنه كان يسعى فقط لتهدئة الأجواء. لكنّ الاعتذار لم ينجح في إطفاء الغضب، إذ رأت النقابات الإعلامية أنّ الضرر وقع بالفعل وأنّ صورة الموفد الأميركي باتت مهشّمة. وفي موازاة ذلك، اعتبرت أوساط سياسية لبنانية أنّ الحادثة عكست ذهنية فوقية في التعامل مع لبنان، وأنها ستؤثّر سلبًا في قدرة واشنطن على تسويق خطتها المعروفة بـ «حصر السلاح»، خصوصًا أنّ الشارع بدا موحّدًا في رفض الإهانة، حتى بين من يختلفون سياسيًا حول جدوى هذه الخطة.

الخلاصة أنّ ما جرى في بعبدا لم يكن مجرّد زلّة لسان، بل محطة مفصلية سقطت فيها هيبة الدبلوماسية الأميركية تحت ثقل كلمة غير محسوبة. فبدلًا من تعزيز نفوذ واشنطن، خرجت بيروت بخلاصة واضحة: لا خطة ولا استثمار ولا شراكة يمكن أن تنجح على حساب كرامة الإعلام والسيادة. والدرس الأبرز أنّ الدبلوماسية تبدأ من احترام الكلمة، ومن يستخفّ بها يخسر معركة الرأي العام قبل أن يبدأ التفاوض.

مكالمة روبيو - بارو جددت لـ «اليونيفيل» ووضعت التزامات ملحّة على لبنان

واشنطن - أمل شموني

في ظلّ توازن دقيق ومناورات ومفاوضات دبلوماسية خلف أبواب مغلقة، عكست التعقيدات السياسة الإقليمية والحاجة الملحّة لجهود حفظ سلام مستدامة، تمّ التمديد الأخير لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) إلى نهاية عام 2026. فقد أبرزت المفاوضات الأخيرة الديناميكيات المعقدة المتعلقة بأمن واستقرار لبنان والمنطقة خصوصًا، وأنه مطلوب من لبنان الكثير في ظل قدرته المحدودة على الوفاء بكل الالتزامات دفعة واحدة. وسلّطت الضوء على التحديات التي واجهتها الدول المشاركة في هذه القوّة، إن كان على أرض الواقع، أو في أروقة الأمم المتحدة، وصولًا إلى كواليس النقاشات بين الدول المعنية مباشرة بعملية التجديد خصوصًا فرنسا والولايات المتحدة والدول الأوروبية المشاركة في القوة وصولًا إلى لبنان.

فمنذ 11 تموز 2025، تكثّف النقاش الأوسع حول مستقبل «اليونيفيل» في لبنان، فقد وجّه الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش رسالة إلى رئاسة مجلس الأمن يخطره فيها إلى طلب لبنان التمديد للقوة الموقتة، مُعدّدًا التوترات المحلية الناشئة، والحاجة العملياتية إلى استراتيجيات تكيّفية. فقد أشارت الرسالة إلى المخاطر التي هي أعلى من أي وقت مضى، مما أكد الأهمية الحاسمة لوجود «اليونيفيل» في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي وسط مشهد يتميّز بعدم اليقين والتغيير. وقالت الرسالة إنّ الأعمال العدائية التي قام بها «حزب الله» من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى في منطقة انتشار القوة، تسببت في دمار واسع النطاق، مشيرًا إلى هشاشة الوضع. غير أن الرسالة لحظت أيضًا نقطة هامة متعلقة بميزانية عمل القوة تلحظ عدم وجود التمويل كاملًا لسدّ تكاليف عمل هذه القوة.

من هنا بدأت عملية شدّ الحبال بين الولايات المتحدة التي لم تلحظ في ميزانيتها أي مبلغ للقوات الدولية، وهي كانت تتكفل بربع تكاليف هذه القوة، إضافة إلى رأيها بأن «اليونيفيل» كانت «قوة فاشلة»، وبين فرنسا ولبنان اللذَين تمسكا بوجود وعمل القوة. فلبنان اعتبر أن وجود «اليونيفيل» حاجة ماسة للتوصّل إلى تفاهم مع إسرائيل لانسحابها من النقاط الخمس، وتفاهم شامل للنقاط المتنازع عليها على طول الخط الأزرق وبتنفيذ القرار 1701. وأشارت المصادر إلى أن لبنان أراد إبقاء «اليونيفيل» ثلاث سنوات إضافية ليتسنّى له تمكين الجيش وبسط سلطة الدولة على كامل الحدود اللبنانية لاسيما في الجنوب. ولفتت مصادر دبلوماسية لبنانية إلى أن لبنان قبل على مضض التجديد لعام واحد أخير بعد أن اصطدم بتصلّب الموقف الأميركي بعدم الرغبة في التجديد.

في مقابل ذلك، شهدت أروقة وزارة الخارجية الأميركية الكثير من التجاذب بشأن الصيغة النهائية التي تؤدي إلى إنهاء عمل «اليونيفيل»، مع الأخذ بالاعتبار ضرورة أن يحصل الأمر بشكل منظّم. وعملت واشنطن على خطّين متوازيَين، إعلام لبنان بقرارها النهائي والتواصل مع فرنسا والدول الأوروبية المشاركة في القوة، للتوصّل إلى النتيجة المبتغاة. فالجانب الأميركي كان يسعى إلى أمرَين، الأول وضع تاريخ محدد لإنهاء عمل القوة الدولية، والثاني وضع خطة عملانية واضحة لانسحاب هذه القوة.

في موازاة ذلك، عملت الآلة الدبلوماسية اللبنانية بشكل ناشط على مستويات مختلفة لإيصال وجهة نظر لبنان المتمسكة ببقاء القوة الدولية، أقله إلى حين «التوصل إلى تفاهم سياسي شامل لجميع المسائل العالقة وفقًا للقرار 1701». فبدءًا من أعلى الهرم، رئاسة الجمهورية، مرورًا برئاسة الحكومة ووزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في مواقع القرار، عملوا جميعًا بشكل متزامن على إيصال خطاب موحد يعكس بوضوح الأسباب الموجبة لطلب لبنان الإبقاء على عمل القوة الدولية. وقد أشارت مصادر دبلوماسية إلى أن الإجماع اللبناني في الخطاب، انعكس على الإدارة الأميركية لإعادة النظر في بعض من مواقفها بشأن القوة وتليينها والقبول بالتمديد الموقّت الأخير.

الإجماع اللبناني انعكس على واشنطن لإعادة النظر ببعض مواقفها

على خط ثالث، لعبت فرنسا مدعومة من الدول الأوروبية، لا سيما ألمانيا وإيطاليا واليونان إضافة إلى بريطانيا دورًا بارزًا في الضغط على الولايات المتحدة، لتحقيق التمديد لـ 16 شهرًا إضافة إلى عام إضافي مخصص لانسحاب القوة المنظم. ورغم التجاذبات التي استمرت لأكثر من شهر، أشارت المصادر الدبلوماسية الأميركية إلى أن التواصل الذي تمّ بين وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو والفرنسي جان نويل بارو في الساعات الـ 24 الأخيرة شكّل نقطة تحوّل في الموقف الأميركي.

وتشير الورقة الفرنسية التي تمّ التمديد على أساسها إلى عدد من النقاط المهمة التي اتفقت عليها واشنطن وباريس لمنع حصول فراغ أمني على الأرض. وأبرز هذه النقاط موضوع تفعيل الآلية المنصوص عليها في اتفاق وقف الأعمال العدائية بين إسرائيل ولبنان في 27 تشرين الثاني 2024. وتشير المصادر إلى أن هذه الآلية التي تعمل حاليًا بالتعاون مع «اليونيفيل» في نطاق منطقة عملياتها جنوب نهر الليطاني، ستعمد إلى تفعيل قدراتها الحالية ودورها في الرصد والتحقق للمساعدة في ضمان تنفيذ الالتزامات التي تعهد بها كل من لبنان وإسرائيل لا سيما رصد انتهاكات القرار 1701 والإبلاغ عنها.

في المحصلة، بين الرأي الأميركي الإسرائيلي بأن «اليونيفيل» فشلت في الوفاء بالتزاماتها رغم عديدها البالغ 10,500 جندي، وتمويلها السنوي وقدره 500 مليون دولار، والرأي الفرنسي- اللبناني الداعم والمتمسك بوجود «اليونيفيل»، لفتت المصادر الأميركية إلى أن واشنطن تمارس الكثير من الضغوط على لبنان وأن الرسائل الأميركية الأخيرة لم تكن فقط داعمة ومشيدة بقرار بيروت غير المسبوق والصعب بنزع سلاح «حزب الله»، بل دعت بوضوح إلى أنه حان الوقت للجيش اللبناني، الذي لطالما تجنّب المخاطرة ونأى بنفسه عن الصراع مع «الحزب»، ليطرح خطة عملية لبسط سلطة الدولة كاملة. ودعت المصادر الأميركية إلى ضرورة أن يعمد لبنان إلى تلقف الفرصة التي «لا تتكرر إلا مرة واحدة في كل جيل لتحقيق سيادة الدولة»، خصوصًا وأن واشنطن تبدي استعدادًا كبيرًا لمساندة ودعم الدولة اللبنانية للتقدم بثبات نحو احتكارها السلاح.

سناء الجاك

هوية العميل

جاء قرار الأمم المتحدة بعدم التجديد لـ «اليونيفيل» إلا سنة واحدة، بمثابة إعلان عن انتهاء فترة السماح لاستمرار ازدواجية الدولة والدويلة.

لم تعد المراهنة على الوقت الضائع فرصة إلا في عقول قاصرة. فالقرار الأممي واضح لا لبس فيه، وهو يقضي بأن يُحكِم الجيش اللبناني سيطرته التامة على كامل الأرض اللبنانية، وذلك في إطار استكمال خطوات المشروع المرسوم للمنطقة بموجب استغلال العدو الإسرائيلي عملية «طوفان الأقصى» وحرب «الإسناد» ليفتح الطريق لتنفيذها.

وإذا بقي لدى «حزب الله» ذرة من منطق، فلا بد أن يفهم ويستوعب أن تعامله مع هذا القرار لا يتم إلا عبر معطيين متناقضين، الأول يبني مقتضياته على مواصلة «الحزب» رفضه تسليم سلاحه إلى الدولة، ما يفتح المجال واسعًا لإسرائيل حتى تستمر في اعتداءاتها وجرائمها، مستخدمًا بيئته الحاضنة الجاهزة للانتحار الجماعي، بفعل عجزه عن حمايتها ومنحها مكتسبات من كعكة السلطة لم تعد متوفرة. و«الحزب» يعلم جيدًا أنه إذا رفع سقف تحديه للدولة، فهو لن يُحصّل من المكاسب شيئًا، حتى لو استقال وزراؤه من حكومة يتهم رئيسها بالعمالة، وهذا ما لن يتجه إليه ليقينه من قدرة هذه الحكومة برئيسها ورئيس الجمهورية على استبدالهم وفق الدستور والقانون.

وهو يعلم أيضًا أن شريكه في الثنائية ليس انتحاريًا، وربما عندما يفلّس من وسائل التهديد والابتزاز سيفضل هذا الشريك تركه وحيدًا، والاستمرار على متن السلطة من خلال الدولة وحدها دون سواها، ليبقى الأقوى، أو من ضمن الأقوياء في التركيبة.

أما المعطى الثاني، فهو القبول والتسليم بأن الزمن الأول تحوّل، فهزيمة «الحزب» وولي أمره الإيراني تفرض واقعًا جديدًا، وبإمكانه ومن خلال إخراج ذكي تجاوز حالة النكران الانتحارية بعد خسارته أدواته التنفيذية، وينزل من برج أوهامه، ويمنّ ثنائيته مع الشريك من خلال الدولة ومؤسساتها من دون سلاح لم يعد يمكنه أن يستقوي به، فينقذ بيئته من الانتحار الجماعي، ويقطع الطريق على العدو الإسرائيلي الذي اعتبر القرار «خبرًا جيدًا».

لا خيارات لدى «الحزب»، ولن ينفع التهديد بالحرب الأهلية، كما لن تنفع غزوات كتيبة الأهالي لـ «اليونيفيل»، التي ستتولى في عاهما الأخير تفكيك ما تبقى من مرابض مدفعية ومخازن ذخيرة تابعة له في مناطق عملها.

والأهم ليس صحيحًا ما يروّجه «الحزب» عن أن قرار السيادة يستهدف «المقاومة» بمؤامرة لنزع سلاحها. الصحيح أن الدولة بمؤسساتها الشرعية وجيشها الذي يقدم شهداء للوطن وليس للولي الفقيه، تعمل للقيام بواجب تحرير الأرض وإعادة الإعمار.

قرار تجديد مهمة «اليونيفيل» لعام واحد غير قابل للتجديد، يعني بوضوح أن المطلوب مساعدة الجيش ليتولى حفظ الأمن اللبناني، وليس الأمن الإسرائيلي. وإذا لم يسمح «الحزب بذلك، فهو يفتح الطريق للعدو بتنفيذ أطماعه، وكالعادة بوسائل إجرامية ووحشية. حينها يجوز السؤال عن هوية العميل... وبالتأكيد هو ليس نواف سلام.

«حزب الله» يدرك واقعه ويرفع الصوت تعويضًا

الجيش أقوى ممّا يعتقد كثيرون

جومانا زغيب

إذا كان «حزب اللّه» يلعب على حافة الهاوية معتمدًا التصعيد البياني والتهويل في كلّ اتجاه، متمسّكًا بسلاحه «حتى آخر إبرة» كما قال أحد نوّابه، فإنّ الحقيقة في مكان آخر. لأنّ «الحزب» لم يعد ما كانه قبل «حرب الإسناد»، ولأن الجميع يعرف أنّ إمكاناته العسكرية والمالية أو حتى البشرية لم تعد بالقدرات ذاتها. وبحسب المعلومات المتوافرة، فإنّ «الحزب» خسر الجزء الأكبر من سلاحه الاستراتيجي وإن كان يحتفظ بكميات محدودة منه نسبيًّا، كما أنّ سلاحه الثقيل تعرّض لضربات موجعة نتيجة إصراره على الاستمرار في مواجهات، بدا من اللحظة الأولى أنها لن تكون لمصلحته.

وتلفت المعطيات إلى أنّ «حزب اللّه» يتلطّى بالصبر وبرفض الانزلاق إلى الحرب مجدّدًا، لأنه يدرك عمليًّا عجزه عن الردّ النوعي المعهود على الاعتداءات الإسرائيلية، علمًا أنّ أيّ ردّ سيكشف تراجع إمكاناته وسيقدّم فرصة لإسرائيل كي تتعرّض لقياداته التي سقط الأبرز منها قبل وقف إطلاق النار، وكي تهاجم مواقع ومستودعات لا تنفكّ تراقبها كما يبدو عبر طلعات طيرانها الحربي ومسيّراتها.

من هنا، يُمكن تفسير لجوء «الحزب» مدعومًا من إيران، وبشكل نافر ولا يخلو من المزايدة، إلى التهديد والوعيد ورفع السقف، لعلّه يستطيع الحفاظ على ما تبقّى، ويبرّر الدولة اللبنانية إلى ساحته لتفاوض لا ينتهي وشروط متنوّعة في انتظار تغيير ما أو مفاجأة ما. لكن ما يدلّ على ضعف موقفه هو اعتماده التلويح بمحاذير صدام مع الجيش اللبناني، ومخاطر الانزلاق إلى حرب أهلية، مع العلم أن «الحزب» هو الذي لا يتحمّل أي صدام مع الجيش، ويعرف في المقابل أنّ الحرب الأهلية غير واردة، لأنّ أحدًا لا يريدها، ولأن الجيش نفسه سيمنع حصولها، ومن خلفه الأكثرية الساحقة من اللبنانيين.

ولذلك، وبحسب أوساط مرجعية رسميّة، فإنّ التعاطي مع «الحزب» يتمّ وفق أسلوب مدروس، يراوح بين تجاهل مواقفه وتجاهل الردّ المباشر عليها، سواء أكانت مباشرة أم عبر بعض وسائل الإعلام القريبة منه، لأنّ الدولة تثق بصوابية موقفها وتعرف جيّدًا أنّ «الحزب» لا يبحث عن مواجهة بقدر ما يبحث عن رفع سقف شروط معيّنة لن يفصح عنها بوضوح، لكنها في مطلق الأحوال لا يمكن أن تمثّل عقبات، باعتبار أنّ سيادة الدولة لا تقبل التفاوض، لكن الدولة حكمًا وحكومة يمكنها أن توفّر ضمانات بأن يكون التعاطي مع «الحزب» وبيئته سواسية مع سائر القوى والبيئات، مع تقدير تضحياته ودوره في المقاومة، وبالتالي فإنّ هذا الالتزام هو أكبر ضمانة.

عندما سئل قيادي مسيحي بارز منذ أيام في مجلس خاص، أليس من حق «حزب اللّه» أن يخاف، لا سيّما في ظلّ التغيّرات المتسارعة بعد حرب غزة؟ أجاب: «على العكس، ليشكر «حزب اللّه» ربّه أنّ السلطة اليوم هي سلطة وطنية متوازنة ويشارك فيها حكوميًّا ولديه إحدى كبرى الكتل النيابية، وبالتالي ثمة فارق كبير بين واقعه اليوم وبين «القوات اللبنانية» عندما سلّمت سلاحها وكانت القوة العسكرية الأبرز في لبنان، على الرغم من الشكوك الكبيرة في نوايا النظام السوري، وما حصل بعد ذلك من وقائع أكّدت تلك الشكوك قمعًا وتنكيلًا، اعتقالًا واغتيالًا».

على خط آخر، من الواضح أنّ المؤسّسة العسكرية تتعرّض اليوم لمحاولات خبيثة لافتعال إشكالات في وجهها، ومحاولة إرباك قيادتها، علمًا أن شخصية معيّنة مخضرمة تطمئن إلى أنّ الجيش متماسك إلى أبعد الحدود، وإلى أن قيادته تتصرّف بما تفرضه المناقبية وما يفرضه الدور الطبيعي للجيش، مع الحرص على التزام دقيق بتوجيهات المراجع الرسمية.

الجيش متماسك إلى أبعد الحدود

ويقول: «فليدرك الغيارى أنّ الجيش هو اليوم الأقوى، وأن وحدات النخبة فيه على جهوزية تامة لخوض مختلف المهمات، وأن وحدته منيعة على شتى المحاولات للنيل منها. ليس أدلّ على ذلك أكثر من معركة مخيم نهر البارد التي واجه خلالها الجيش مقاومة عنيفة جدًّا، وقبل الكثير حول إمكان رفض العسكريين السنّة أو تحفظهم على خوضها، ليتبيّن أنهم لم يتأثروا البتة بكل ما يخرج عن الانضباط، بل إن أكثرية الشهداء الذين سقطوا في تلك الحرب كانوا من السنّة وبخاصة من أبناء الشمال».

أما في ما خصّ قوات «اليونيفيل» في ضوء التجديد لها على الأرجح للمرّة الأخيرة، فإنّ هذه القوات كما يبدو عازمة بقرار أممي على لعب دورها كاملًا خلال العامين المقبلين، ولن تتردّد تدريجًا في إثبات حضورها إلى جانب الجيش اللبناني.

لماذا تراجعت مكانة بري كمحاور مفضّل للأميركيين؟

د. جوسلين البستاني

بعد زيارة الوفد الأميركي برئاسة توم براك إلى بيروت، تباينت المواقف اللبنانية حيال النتائج المُترتّبة على هذه المُهمّة الدبلوماسية. فمن جهة، عبّر رئيس مجلس النواب نبيه بري عن خيبة أمل من غياب أي جديد ملموس، مُشيرًا إلى أنّ الأمور عادت إلى التعقيد مُجدّدًا. ومن جهة أخرى، استثمر «حزب الله» اللحظة عبر تصريح المعاون السياسي لأمينه العام، حسين الخليل، الذي صعّد خطابه ضدّ واشنطن مُشكّكًا بجدوى رهان الدولة على الوساطة الأميركية. وإذا كان تصريح بري أقرب إلى شكوى سياسية، فإنّ تصريح الخليل اتّخذ طابعًا تعبويًا وتحريضيًّا: رئيس المجلس يشتكي، و «حزب الله» يُهاجم.

لكن لا بُدّ من الإشارة إلى التنسيق الزمني بين هجوم الخليل وتصريحات بري. إذ يبدو أنّ «حزب الله» يعتمد الخطّ الأقصى، أي «لا خضوع»، فيما يضبط بري موقفه ليُظهر أنه ما زال مُتحالفًا مع «المقاومة». ومن الواضح أنّه ينسجم تكتيكيًا مع رواية «حزب الله» في لحظة ضغط قصوى، لكن من دون أن يقطع صلته بالوساطة الأميركية بشكل كامل. فخطابه يميل إلى التظلّم أكثر منه إلى العداء الصريح.

بالنتيجة، يُمكن فهم موقف بري في سياق تفاوضي: فهو يُوجّه رسالة إلى الأميركيين مفادها أنه إذا لم يفوا بوعودهم، فلن يكون قادرًا على تبرير استمرار التعاون، بل سيجد نفسه أقرب إلى خطاب «حزب الله». وانطلاقًا من دوره التقليدي كسياسي براغماتي، غالبًا ما يتبنّى بري مثل هذا الموقف عندما يشعر بأنه مُحاصر أو حين يتعيّن عليه إعادة تأكيد ولائه لمحور «المقاومة». ولا يبدو هذا السلوك مرتبطًا بالأيديولوجيا بقدر ما يعكس حرصه على وضع نفسه في موقع لا غنى عنه، مُذكّرًا الخارج بأن تهميشه يُضعف جدوى أي اتفاق أو صفقة في لبنان، التي لا يُمكن أن تمرّ إلا عبره، لا من دونه.

كما يسعى بري إلى الدفاع عن نفسه داخليًا في مواجهة ضغوط «حزب الله»، مُطمئنًا إياه إلى أن «قناته الأميركية» ليست مدخلًا للخيانة. فالتعامل مع الولايات المتحدة لم يوفّر له مكاسب سياسية، خصوصًا أنّ الوفد الأميركي لم يحمل أي جديد من إسرائيل، في دلالة على أنّ واشنطن لا تريد إظهار أي «تنازل» قد يُحسب لمصلحة «حزب الله».

إنّ شكوى بري لا تبدو موقفًا سياسيًا بقدر ما تُقارب اعترافًا مُشفّرًا بأن مكانته كمُحاور مُفضّل لواشنطن قد تآكلت، بالتوازي مع تراجع دوره كـ«حارس البوابة» (Gatekeeper) بالنسبة لها في لبنان. فبعد أن قدّم نفسه لِعقود كوسيط وطني وقناة لا غنى عنها للدبلوماسية الأميركية، يظهر اليوم أنّه أُبعِد تدريجيًا عبر قنوات بديلة، أبرزها رئاسة الجمهورية والحكومة والمؤسسة العسكرية.

لكن من مفاعيل تقييم بري، إضعاف موقف الحكومة ورئاسة الجمهورية أمام الداخل والخارج، بعدما كشف أن الدولة اللبنانية لم تحصد شيئًا من زيارة الوفد الأميركي، ولم تنجح في تحقيق أي خرق في الملف الحدودي. فعلى المستوى السياسي الإقليمي، كان يُعوَّل على مهمة توم براك لإحياء مسار تهدئة أو التوصّل إلى تفاهم حول الحدود أو بعض التسهيلات الاقتصادية، إلى أن أظهرت زّة فعل بري أن الزيارة انتهت عند جدار مسدود، وما لم يُشر إليه هو سبب عودة براك خالي الوفاض، ودور «حزب الله» في هذا الفشل.

أما تصريح حسين الخليل، فيُشكّل مثالًا واضحًا على ترسيخ إطار السردية التي يعتمدها «الحزب» في ظلّ الأزمة. فهو يجمع بين خطاب «المقاومة» المناهض لما يُسمّيه المؤامرة الأميركية - الإسرائيلية، وبين نزع الشرعية عن الخصوم المحليين، وصولًا إلى الاستيلاء على الرموز الوطنية (الجيش، اتفاق الطائف، السيادة) ضمن حزمة خطابية تهدف إلى تعزيز شرعية «حزب الله»، وفي الوقت نفسه تشويه سمعة مؤسسات الدولة والدبلوماسية الأميركية بشكل استباقي.

خرَض بّري على وضع نفسه في موقع لا غنى عنه

بمعنى آخر، يُقدّم حسين الخليل سردية مفادها أن «المقاومة» وحدها هي الضامن للحقوق، وأن أي رهان على واشنطن محكوم بالفشل. وإلى جانب ذلك، يعمل على تحوير النقاش عبر اتّهام الولايات المتحدة بالسعي إلى «تحريض الجيش على المقاومة»، مُستبقًا بذلك جدل نزع السلاح. فمُجرّد طرح فكرة تكليف الجيش بمواجهة «حزب الله»، حتى على المستوى الكلامي، يجعله، وفق هذا المنطق، وكيلًا للولايات المتحدة وليس طرفًا لبنانيًا.

أما التداعيات الاستراتيجية لبيان الخليل فتمثّلت في الضربة الخطابية الاستباقية التي أطلقها «حزب الله» بشأن ملف السلاح. فالمسألة لم تُطرح بصيغة دفاعية، بل كجزء من حرب سردية هجومية تضمن إبقاء السلاح خارج النقاش السياسي. إذ لا يكتفي «الحزب» برفض شرعية المطالب الداعية إلى نزعه، بل يعكس الاتهام اعتقادًا بأن من يطالبون بنزع السلاح يقوّضون السيادة، ويهدّدون بحرب أهلية، ويخونون «اتفاق الطائف». وهكذا تُعاد معادلة خطابية جامدة تجعل أي طرف سياسي يطرح مسألة السلاح وكأنه يقف في صف القوى الأجنبية ضد «مقاومة الشعب».

صحيح أن استراتيجية «حزب الله» الخطابية بشأن نزع السلاح تحاكي أنماطًا رأيناها في حركات ميليشياوية أخرى، إلا أن هناك فارقًا جوهريًا: ففي حين قبل الجيش الجمهوري الأيرلندي والقوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك) في نهاية المطاف بتنازلات خطابية، مثل «نزع السلاح» أو «إلقاء السلاح»، فإن ترسانة «حزب الله» ليست مُجرّد أداة، بل جزء لا يتجزأ من هويته وشرعيته. وهذا يجعل مقاومته الخطابية لِنزع السلاح أكثر رسوخًا، وبالتالي أصعب في التغلّب عليها مقارنة بمُعظم الحالات الأخرى.

بالتالي، بدا المشهد اللبناني وكأنه أمام حلقة جديدة من التعقيد، بعدما تحوّلت زيارة الوفد الأميركي من فرصة مُحتملة إلى عامل تصعيد داخلي وتصلّب سياسي. فقد كشف بّري عن العجز، فيما استثمر «حزب الله» هذه الحالة لتأكيد سرديته، لتصبح النتيجة مزيدًا من الانسداد السياسي وارتفاع منسوب التوتر، بدلًا من أي انفراج مُرتقب.

إعادة إنتاج الهوية الأموية في مواجهة قدسية فلسطين

«الإخوان المسلمون» والتخندق مع «الحزب» ضد أحمد الشرع

سامر زريق

حظيت المواقف التي أطلقها الرئيس السوري أحمد الشرع إبان لقائه وفدًا إعلاميًا، بضم رؤساء تحرير ومدراء وسائل إعلامية إقليمية بارزة، بتأثير لافت في الفضاء الإعلامي، ولا سيما تلك المتعلقة بلبنان، وجدلية كونه لا يشكل امتدادًا للإخوان المسلمين.

من يتابع ما قيل وكتب، يمكنه أن يتبيّن وجود إصرار على تليس الرجل هويات مركبة، يتساوق من زوايا مختلفة على احتكار الذاكرة العامة لإرساء مناخات مضللة. بالاستناد إلى ما قاله المفكر المغربي محمد عابد الجابري حول أهمية التدوين، أي بدء التأريخ، وكيفية تحويل ما تلقم به الذاكرة إلى بضاعة سياسية، فإن «حزب الله» يسعى إلى إبقاء الجمهور، وخصوصًا حاضنته، أسير صورة نمطية ضيقة للشرع، ترتكز على لحظة الظهور الأولى له كفاعل سياسي.

يستفيد «الحزب» من نفوذه في صياغة السردية التي تقدم للرأي العام، للتحكم في توجيه النقاشات والانفعالات وجعل اسم الشرع يقترن بقطع الرؤوس وغيرها من سمات الجماعات التكفيرية، وتجاهل كل التحولات التي أقدم عليها بجسارة. فيما يتجاوز النقاش أن «الحزب» نفسه يعتنق أيديولوجيا تكفيرية تتعامل مع الجغرافيا باستخفاف ينطلق من مفهوم تصدير الثورة الإسلامية الإيرانية وقيمها الولائية المتطرفة، وتشتمل على إصدار الإمام الخميني فتوى تبيح العمليات الانتحارية، استند إليها عماد مغنية في عملياته، والتقطتها الحركات السنيّة في ما بعد، في حين أن الأزهر الشريف أصدر فتوى في التسعينات بتحريمها.

هذه الأيديولوجيا التكفيرية لا يسعها تحمّل أي اختلاف شيعي، مدنيًا كان أم دينيًا، مثلما يتبدى مؤخرًا في التهجم على السيد محمد حسين فضل الله وإرثه، والاعتداء على الشيخ ياسر عودة، بموازاة خطاب مشحون يوارب حول فكرة المقاومة عملية تجريد الهويات العائلية والمجتمعية، كما هي الحال مع سلسلة لا تنتهي من المثقفين الشيعة.

في حين أن الشرع هو أول جهادي يصوغ مشروعًا واقعيًا مرنًا، يعترف بالحدود الجغرافية للكيان الوطني، ويبتعد عن الأممية التي تنشّأت عليها تيارات الإسلام السياسي، السنية والشيعية، وتأثرها بالقومية العربية التي كان يرفع لواءها جمال عبد الناصر والأحزاب الوحدوية.

وبالمقارنة نجد أن الشرع أكثر التزامًا بوطنيته بما لا يقاس مع «الحزب» الذي ما انفك عن التحريض عليه، بشراكة مضمرة مع «الإخوان المسلمين» المضطرين إلى التخندق معه. ذلك أن صعود هذه الجماعة وتمددها ارتبط بالقضية الفلسطينية، حيث نجحت في بناء خطاب أممي يرتكز على قدسية هذه القضية في المفهوم الإسلامي لاستقطاب الشرائح المحافظة، والتأثير في المجتمعين العربي والإسلامي، وظفته لمعارضة الدول وأنظمة الحكم

تجد جماعة «الإخوان المسلمين» نفسها أمام خطر داهم يمثله أحمد الشرع، لكونه أول حاكم في الدول العربية غير الخليجية ينتمي إلى تيار إسلامي فكري تجمعها خصومة عريقة معه. ونجاحه في ترسيخ حكمه وفق الأسس الواقعية التي يعمل عليها، ومنها ترسيم حدود علاقة معينة مع إسرائيل، سواء باتفاق سلام أو تفاهمات أمنية، يحظى بتأييد طبقة واسعة من رجال الدين، يصيبها في مقتل، لكونه يسهم في تقويض تأثير خطاب فلسطين في الحاضنة الإسلامية المحافظة الأوسع. وهذا ما يمكن تلمسه في انجراف بعض الأصوات المعروفة بميولها الإخوانية إلى ممارسة التحريض الناعم ضد حكم أحمد الشرع، خصوصًا غداة تمكنه من استقطاب شخصيات وقيادات إخوانية بشكل إفرادي إلى جانبه.

في المقابل، لم تكن السعودية لتندفع نحو الاستثمار في نظام الحكم الجديد، إلا ضمن استراتيجية مؤسسية توظف فيها مجموعة واسعة من العناصر السياسية والثقافية الناعمة، تدعم مأسسة هوية جديدة في المنطقة تنطلق من سوريا. تندرج ضمنها زيارة الوفد الإعلامي، الرامية إلى رفد الخطاب السياسي للشرع بعناصر احترافية تعينه على تجسير الفجوة مع النخب والجمهور، والتي لا يمكن للمؤثرين رتقها. وتنتصل بالموقف السعودي الصادر عن مجلس الوزراء بالرفض القاطع لأي دعوات انفصالية لتقسيم سوريا، وبخطوة قد تبدو فرعية، إلا أنها في صلب عملية صياغة الهوية، وتتمثل بالإعلان عن عمل درامي يتناول سيرة الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان.

بالتوازي مع مقال شديد الأهمية للكاتب أحمد موفق زيدان، المعين حديثًا مستشارًا إعلاميًا للشرع، وفي موقع «الجزيرة» بالذات، يطالب فيه جماعة «الإخوان المسلمين» في سوريا بحلّ نفسها، وهو الذي كان ينتمي إليها، لتسهيل عملية قيام الدولة، في تجسيد لمفهوم ابن خلدون بأن «الدولة تحيا بعصبية واحدة، فإذا نازعتها أخرى كان ذلك بداية فنائها».

في ظل الحالة التي وصلت إليها المنطقة تحت تأثير تيارات الإسلام السياسي الأممية وفكرها الضيق ورؤاها المتصلبة، تمسي الحاجة إلى إعادة تدوير الخطاب ومأسسته وفق قواعد تجمع بين روح العصر وآلياته والحمولة التاريخية للإرث الأموي، بما يتجاوز مسألة «كربلاء» ويقترن بثقافة الدولة وقيمها. فالدولة الأموية هي الدولة الإسلامية الوحيدة تقريبًا التي أوجدت توازنًا عمليًا بين عنصري العروبة والإسلام، وعبد الملك بالذات، الذي يعد المؤسس الثاني، برع في استخدام السياسة والمزج بين المواجهات والاتفاقيات الموقتة لاحتواء ثورات وتفكيك خصوم أقوياء، وحوّل الخلافة إلى دولة مركزية مؤسسية، وصاغ هوية حضارية متكاملة.

زحمة العودة على معبر العريضة

مايز عبيد

على الطريق المؤدي إلى معبر العريضة، تمتدّ حكايات تعب لا تنتهي. وجوه شاحبة، عيون أرهقها السهر، وأطفالٌ ينامون في أحضان أمهاتهم على صدى أصوات المحرّكات التي لا تهدأ.

هنا، تتقاطع الآمال بالعودة إلى الوطن مع معاناة الانتظار الطويل، حيث تصطفّ مئات آليات «البيك أب» المحمّلة بعائلات سورية نازحة، تصل ليلها بنهارها بانتظار أن يُفتح أمامها باب العبور إلى الداخل السوري.

ولليوم الثالث على التوالي، يشهد المعبر الحدودي الشمالي بين لبنان وسوريا زحمة غير مسبوقة، مع تدفّق مئات العائلات دفعة واحدة في إطار «العودة النهائية»، بعد تداول أخبار عن نيّة السلطات السورية فرض رسوم جمركية إضافية على الأثاث والأشخاص ابتداءً من الأول من أيلول المقبل. هذا التدفق المفاجئ أدى إلى طوابير امتدت على كيلومترات، فيما تجاوز عدد الآليات المنتظرة 300 «بيك أب»، وسط إجراءات تفتيش صارمة على الجانب السوري، إضافة إلى نقص في العديد من الموارد والإمكانات، ما أدى إلى بطء حركة العبور وتفاقم الزحمة.

وتزامن هذا الضغط مع توقف الحركة عبر معبري «الدبوسية» ووادي خالد في عكار منذ استهدافهما في حرب «الإسناد»، ما جعل معبر «العريضة» المنفذ الوحيد أمام العابرين. ورغم ذلك، تؤكد مصادر أمنية لـ«نداء الوطن» أنّ عناصر الجمارك والأمن العام اللبناني، وبمؤازرة الجيش وقوى الأمن الداخلي، يقدّمون كل التسهيلات اللازمة لتأمين انسياب العبور وضبط الوضع الأمني على الحدود. وتشير أرقام الأمن العام إلى أنّ عدد آليات «البيك أب» التي تدخل لا يتجاوز 120 آلية يوميًا، بينما تبقى حركة السيارات السياحية طبيعية وفق الإجراءات المعتادة.

في المقابل، عبّرت العائلات العالقة عن استيائها من الانتظار الطويل، إذ اضطر بعضهم إلى تمضية أكثر من 24 ساعة على الطريق بانتظار الفرج. وأكد النازحون أنّ الظروف القاسية، خصوصًا للأطفال والنساء، تتطلّب إجراءات أكثر مرونة وسرعة لتخفيف معاناتهم على الحدود. وقال آخرون «وكأن كل سنوات النزوح لم تكفنا حتى نعيش كل هذا التعب ونحن على طريق العودة».

وتجدر الإشارة إلى أنّ خط مرور الشاحنات عبر معبر «العريضة» لا يزال متوقفًا منذ استهدافه في الغارة الإسرائيلية خلال حرب «الإسناد»، وذلك نتيجة غياب أي اتفاق بين لبنان وسوريا بشأن تنظيم البيانات الجمركية من جهة، وعدم قدرة الجسر الذي أُعيد ترميمه بشكل أولي على تحمّل أوزان الشاحنات الثقيلة من جهة أخرى. وفي تطور لافت، كشفت معلومات خاصة لـ «نداء الوطن» أنّ السلطات السورية ليست في وارد فرض رسوم إضافية كما أُشيع، ما يرجّح تراجعًا تدريجيًا للازدحام خلال الأيام المقبلة، بعدما سارع كثيرون إلى العودة قبل مطلع أيلول تفاديًا لأي أعباء مالية محتملة.

مئات آليات «البيك أب» المحمّلة بعائلات سورية نازحة

السلطات السورية ليست في وارد فرض رسوم إضافية

لبنان وأسر الشرّ المتكرّر

داود رمال

منذ تأسيس الكيان اللبناني، والمكوّنات الطائفية والسياسية تتناوب على ارتكاب الأخطاء الكبرى التي طبعت مسار الدولة وأدخلتها في أزمات متتالية، لكن الأخطر من تلك الأخطاء هو الإصرار على عدم الاعتراف بها، وكأنّ الاعتراف يشكّل تهديدًا وجوديًا أو خسارة لامتيازات طائفية وسياسية. هذه القاعدة غير المعلنة تحوّلت إلى عرف لبناني جامع: الجميع أخطأ، والجميع يرفض الاعتراف. وبذلك تراكمت طبقات من «الشر» السياسي والاجتماعي، بحيث صارت الذاكرة الوطنية مثقلة بالتجاوزات من دون أن تتحوّل يومًا إلى دروس أو عبر، بل إلى بؤر جديدة للتكرار.

لقد عرف لبنان نماذج متعدّدة من هذا الشرّ. فالتجربة الفلسطينية على أرضه انتهت عام 1982 بخروج منظمة التحرير إلى تونس، بعدما تحوّلت القضية الفلسطينية إلى احتلال مقنّع للسيادة اللبنانية وأداة صراع دمويّ داخليّ. ومع ذلك، لم يصدر اعتراف صريح من الفصائل الفلسطينية بمسؤولية ما جرى، ولا من القوى اللبنانية التي استقوت بهذا الوجود لتصفية حساباتها. وفي المقابل، جرى طيّ الصفحة بلا مساءلة، وكأنّ لبنان مجرّد ساحة مفتوحة للتجارب.

يعيش لبنان مرحلة الشرّ الإيراني عبر امتداد «الحزب» ونفوذه

ثمّ جاء الطور السوري، حيث تحوّلت الوصاية التي أقرّت ضمنيًا في الطائف إلى احتلال مباشر قمعي استمرّ حتى عام 2005. مرة أخرى، انتهى الاحتلال بفعل توازنات دولية وإرادة شعبية لبنانية عارمة، لكن لم يحدث أن اعترفت دمشق بأخطائها أو بجرائمها في لبنان، ولم تتجرّأ المكوّنات اللبنانية التي سايرت هذا الوجود على مراجعة خياراتها، بل أعادت التموضع ببساطة وكأنّ شيئًا لم يكن.

والحال نفسه انسحب على تجربة تقسيم لبنان خلال الحرب اللبنانية، حيث رسمت القوى الميليشياوية خطوط تماس وكيانات مصطنعة لم تعمّر طويلًا. الأميركيون فرضوا في الطائف معادلة جديدة أنهت التقسيم، لكنّ أحدًا لم يقل نعم أخطأنا، نعم ساهمنا في تمزيق وحدة البلد. بل بقيت الذاكرة مثقوبة باعترافات ناقصة وانتقائية.

اليوم، يعيش لبنان مرحلة الشرّ الإيراني عبر امتداد «حزب الله» ونفوذه. هذا الشرّ اتخذ طابعًا مركّبًا يقوم على إنكار مزدوج: أولًا، تغطيته بدعوى أنّ ولاية الفقيه تحكم بأمر إلهي مرتبط بالمهدي المنتظر، ما يجعل أيّ مساءلة سياسية أو وطنية في حكم الاعتراض على «الحق الإلهي». وثانيًا، الادّعاء أنّ الشيعة في لبنان سيخسرون حقوق المواطنة إذا انتهى التسلّط العسكري والسياسي الذي يمارسه «الحزب». بهذه الثنائية، يُقفل الباب أمام أي اعتراف بالخطأ أو مراجعة للتجربة، ويستمرّ الشرّ لأنّ الاعتراف بالهزيمة لم يحصل بعد، وما دام التمويل المرتبط بالمشروع الإيراني قائمًا، فإنّ الإنكار سيبقى سيّد الموقف.

إنّ لبنان لا يحتاج إلى وصفات خارجية بقدر ما يحتاج إلى جرأة داخلية تواجه الحقيقة كما هي، كلّ مكوّن أخطأ، وكلّ مكوّن يرفض الاعتراف بخطئه. من دون هذه الخطوة، ستبقى الدائرة جهنمية يعاد فيها إنتاج الأزمات بالوجوه ذاتها والشعارات ذاتها. الاعتراف ليس إضعافًا لأحد بل تأسيسًا لشراكة حقيقية تحمي الكيان من إعادة الانزلاق إلى مشاريع احتلال وتقسيم وهيمنة. فالتاريخ في لبنان لم يتوقف، بل يعيد نفسه لأنّ أحدًا لم يملك شجاعة القول: نعم، أخطأنا.

بين الجهوزية التقنية والفيتو السياسي

هل سيُقلع مطار القليعات نهاية 2026؟

جوزيان الحاج موسى

في بلد تنهار فيه البنى التحتية تباعًا، ويعاني مطاره الوحيد من اكتظاظ مزمن وتراجع تدريجيّ في المعايير التشغيلية، لا تزال الدولة عاجزة عن تفعيل مطار رديف جاهز تقنيًا وضروري اقتصاديًا. لماذا؟ لأنّ القرار لا يزال محتجزًا عند فريق سياسي واحد: «الثنائي» الشيعي.

على الرغم من الإجماع النيابي والدراسات الرسمية التي تؤكد قدرة مطار القليعات على استيعاب ملايين الركاب سنويًا، ومع توافر الإرادة التنفيذية من الحكومة والدعم الدولي المبدئي، يصرّ «حزب الله» وحركة «أمل» على تعطيل المشروع، تحت ذرائع «الاعتبارات السيادية» و «الهواجس الأمنية»، في محاولة مكشوفة للإبقاء على احتكار القرار الجوي والسيادي في مطار بيروت الدولي، وتحويل كلّ مرفق استراتيجي إلى ورقة تفاوض داخلي وخارجي.

المعادلة لم تعد تحتمل: إما دولة تمتلك قرار تشغيل مطاراتها، أو دولة خاضعة لفيتو مذهبيّ يعطل الإنماء ويشلّ السيادة. مطار القليعات ليس مشروعًا خدماتيًا فحسب، بل ركيزة في خطة الإنقاذ الاقتصادي الوطني. ومن يعرقل هذا المشروع، يتحمّل أمام اللبنانيين مسؤولية الإبقاء على مناطق كاملة تحت التهميش والعزل والتعطيل.

الجهوزية الفنية والفرص الاقتصادية

يقع مطار القليعات (رينيه معوض) في منطقة عكار شمال لبنان، ويُعد من أكبر المنشآت الجوية في البلاد، إذ يتمتع بمدرج يبلغ طوله 3000 متر، ما يجعله مؤهلًا لاستقبال الطائرات المدنية من مختلف الأحجام. وتؤكد دراسات رسمية أن تشغيل المطار ممكن خلال فترة تتراوح بين ستة أشهر وسنة من بدء التأهيل، بكلفة تتراوح بين 80 و100 مليون دولار تشمل البنية التحتية والملاحة الجوية والمرافق التشغيلية.

يحظى المشروع باهتمام عدد من المستثمرين العرب والدوليين، أبرزهم شركة إماراتية تدرس إمكانية تشغيل المطار في مجال الطيران الاقتصادي والشحن، إلى جانب إنشاء مدرسة طيران ضمن حرم المطار. أما من الناحية الاقتصادية، فيُتوقع أن يساهم المطار في استيعاب أكثر من مليوني مسافر سنويًا، ويوفر أكثر من ألفي فرصة عمل مباشرة، وفق ما أكده النائب سجيع عطية، رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل.

أما مطار حامات، فيقع في موقع استراتيجي وسطي بين بيروت وطرابلس، ويُعدّ من أبرز القواعد العسكرية الجوية اللبنانية. سبق استخدامه في عمليات إجلاء خلال أزمات، ما يعكس جهوزيته التقنية الأساسية. وهو مرشح لأن يتحوّل إلى مطار مدني – عسكري مشترك بعد نموذج شراكة مع القطاع الخاص (BOT) من دون أن يشكل عبئًا على الخزينة العامة، رغم حاجته إلى تعديل قانوني لتغيير صفة الاستخدام جزئيًا من عسكري صرف إلى مرفق مزدوج.

فايز رسامني: لتلزيم مشروع مطار القليعات قبل نهاية ولاية الحكومة

من ناحيته، قال وزير الأشغال فايز رسامني لـ «نداء الوطن» إن البيان الوزاري لحكومته تضمّن التزامًا واضحًا بإعادة إطلاق مشروع إعادة تأهيل وتشغيل مطار القليعات، ولفت إلى أنه باشر منذ اليوم الأول لتسلّمه مهامه في الوزارة العمل على المسار التنفيذي لهذا المشروع، بالتنسيق مع الجهات المعنية، لإعداد المخطط التوجيهي ودراسة الجدوى المطلوبة تمهيدًا لإعادة تشغيل المرفق.

وأوضح رسامني أن شركة «دار الهندسة» قدّمت هذه الدراسات كهبة مجانية، وتشمل: المخطط التوجيهي، دراسة الجدوى، ودفتر الشروط الخاص بالمشروع، وقد تمّت الموافقة عليها رسميًا من قبل مجلس الوزراء. وأشار إلى أنه تمّ إطلاع رئيس مجلس الوزراء، نواف سلام، بشكل مفصّل على مجمل التقدّم المحرز والخطوات التالية المطلوبة.

وفي ما يتعلّق بالإطار القانوني للمشروع، كشف وزير الأشغال أنه تقدّم باقتراح قانون خاص بهذا الملف وأرسله إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، ليُحال بدوره إلى هيئة التشريع والاستشارات، بهدف تمكين الوزارة من تلزيم المشروع وفق صيغة BOT أو DBOT. إلّا أنّ مجلس الوزراء ارتأى أنّ تعديل قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP) لجعله أكثر جذبًا للمستثمرين يُشكّل خيارًا أفضل من صيغة الـ BOT، وقد تمّ إقرار هذا التعديل داخل مجلس الوزراء وأُحيل إلى مجلس النواب، بانتظار إقراره.

وختم رسامني مؤكدًا أنّ الهدف الأساسي للوزارة هو الوصول إلى تلزيم هذا المشروع قبل انتهاء ولاية الحكومة الحالية في حزيران 2026، سواء عبر صيغة BOT أو PPP. وفي حال اعتماد الشراكة، لا يمكن تحديد جدول زمني واضح في الوقت الراهن، أما في حال السير بصيغة BOT، فتتوقّع الوزارة توقيع العقد وفق الآلية المعدّة سلفًا مع بداية شهر آذار أو نيسان المقبلين.

الزخم النيابي والدعم الحكومي

يحظى المشروع بدعم واسع من كتل نيابية أساسية، أبرزها كتلة «الاعتدال الوطني»، نواب «تجدد»، حزب «القوات اللبنانية»، وحزب «الكتائب»، والتي ترى في المشروع خطوة استراتيجية لتحقيق الإنماء المتوازن وتحريك الدورة الاقتصادية في المناطق المحرومة.

رازي الحاج لـ «نداء الوطن»: «الثنائي» الشيعي يحتكر القرار والمطار البديل ضرورة استراتيجية

يؤكد النائب رازي الحاج في حديث لـ «نداء الوطن» أنّ العائق أمام تشغيل مطار القليعات ليس تشريعيًا على الإطلاق، مشدّدًا على أنّ الإطار القانوني المطلوب متوافر بالكامل. ويقول: «المجلس النيابي سبق أن أقرّ قوانين تنظّم الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وبالتالي لا وجود لأي مانع تشريعي يحول دون إعادة تشغيل مطار القليعات أو مطار حامات أو أي مرفق حيوي آخر».

المشكلة الأساسية، بحسب الحاج، تكمن في القرار السياسي، وتحديدًا في رفض فريق سياسي – نختلف معه جوهريًا – الاعتراف بضرورة أن يكون للبنان أكثر من مطار عامل. وقال: «هناك من يصرّ على أن يكتفي لبنان بمطار واحد، بينما نحن نرى أن وجود عدة مطارات، كما عدة مرافئ، ضرورة سيادية واقتصادية وإنمائية»، مضيفًا: «كما يوجد مرفأ طرابلس إلى جانب مرفأ بيروت، من الطبيعي أن يكون للبنان أكثر من منفذ جوي وتجاري وسياحي».

ويستشهد الحاج بمرفأ جونيه الذي عاد إلى العمل، ويقول إنّ تطويره يُعدّ خطوة طبيعية ضمن فلسفة توزيع المرافق على مختلف المناطق. وتابع: «إن تنوّع البنى التحتية بين المناطق يوفّر للبنان غنى اقتصاديًا واستقرارًا خدماتيًا، ويمنح اللبنانيين متنفّسًا ضروريًا، خصوصًا في ظلّ الأوضاع السياسية والأمنية المتقلّبة التي نعيشها». وقال: «الموضوع لا يرتبط فقط بالعائد الاقتصادي، بل بالجاهزية للطوارئ. من غير المقبول أن يبقى لبنان رهينة مطار واحد، فيما العالم بأسره يبني شبكات نقل متعدّدة لتأمين استمرارية الحركة في حالات الأزمات».

وعن الجهة المعرقلة، لا يتردّد الحاج في تسمية الأمور كما هي: «المشكلة الجوهرية هي في رفض الثنائي الشيعي، أي «حزب الله» وحركة «أمل»، السماح بقيام أي مطار بديل عن مطار بيروت. هذا الفريق يرى أن إمساكه بمطار بيروت، وطريق المطار، يمنحه ورقة ضغط سياسية بوجه جميع اللبنانيين». ويتابع: «نحن أمام مشروع سياسي واضح المعالم: إن محاولة فرض الهيمنة على القرار السيادي والاستراتيجي في البلد، واحتكار المرافق الجيوية كأدوات تفاوض سياسي. هذا النمط من التسلّط نرفضه بشكل قاطع، ونعتبره خطرًا على وحدة الدولة وتوازنها».

وفي ما يتعلّق بالحلول المطروحة، يؤكد الحاج أنّ موقفه كان ولا يزال داعمًا لخيار الـ BOT في مطار القليعات، ويشير إلى أن مطار حامات أيضًا يجب أن يكون جزءًا من شبكة وطنية للمطارات المدنية. وأكد أنه «من الضروري التفكير بنموذج متكامل، يشمل مطارات متخصصة، كمطارات للرحلات الاقتصادية (low-cost)، أو مطارات مخصّصة للشحن الجوي (cargo). تعدّد المطارات واستخدام الميزة التفاضلية لكل منطقة يعزّزان التوازن ويخدمان الاقتصاد».

وختم بالقول: «هذا التوجّه سنواصل الدفاع عنه حتى النهاية، لأنه ليس مطلبًا إنمائيًا فقط، بل مسألة تتعلق بالكرامة الوطنية وباستعادة القرار السيادي من قبضة المحتكرين».

تلزيم مشروع مطار القليعات قبل حزيران 2026

وزير الاقتصاد لـ «نداء الوطن»: القليعات أولوية حكومية

بدوره، قال وزير الاقتصاد عامر البساط لـ «نداء الوطن» إن «التزام الحكومة في موضوع مطار القليعات حقيقي ونتوي البدء بالعمل الميداني في أسرع وقت ممكن، وهو من أولوياتنا. ويُدرَس بشكل دقيق من الوزارات المعنية. التركيز حاليًا هو على إيجاد الآلية القانونية الأفضل لتنفيذ المشروع وهناك التزام للوصول إلى قرار في هذا الشأن قريبًا. وفي الوقت نفسه، نقوم بدراسات هندسية وجدوى اقتصادية للمطار، وندرس إمكانية تنفيذ المشروع بالشراكة مع القطاع الخاص».

العقبة السياسية: فيتو لا يُخفى

رغم التوافق النيابي والتقني، لا يزال المشروع معلّقًا نتيجة اعتراض سياسي صريح من الثنائي الشيعي. وقد عللّت مصادر محسوبة على هذا الفريق موقفها بـ «وجود إشكاليات قانونية، ومخاوف سيادية وأمنية، إضافة إلى الخشية من أن يؤدي تشغيل المطار إلى اختلال في التوازنات الداخلية أو استخدامه من قبل جهات خارجية».

لكنّ مصادر نيابية تعتبر «أنّ رفض الثنائي لا يرتبط بعوائق قانونية أو تقنية، بل هو قرار سياسي هدفه الحفاظ على حصرية مطار بيروت الدولي ضمن نطاق نفوذ معيّن، ومنع ولادة أي مرفق رديف يغيّر في معادلات السلطة والسيادة».

التحدّيات اللوجستية والجدول التنفيذي

في موازاة الاستعدادات التقنية، يواجه المشروع تحديات لوجستية تتطلّب معالجات متزامنة. فمطار القليعات يحتاج إلى تطوير شبكة الطرق المؤدية إليه، خاصة الطريق الساحلي عبر طرابلس، ما يتطلّب استثمارات إضافية. أما مطار حامات، فرغم جهوزيته، يفتقر حتى الآن إلى بنية مدنية متكاملة لاستيعاب حركة تجارية واسعة، لكنه يُعدّ أقلّ كلفة تشغيلًا وأكثر قابلية للإدراج ضمن مشاريع شراكة فعّالة.

من الناحية الزمنية، يفترض أن يبدأ تنفيذ المشروع ضمن الجدول التالي:

• في عام 2025: إعداد الدراسات وتأمين التمويل خلال 3 أشهر.

• أواخر 2025 – مطلع 2026: طرح المناقصات وتلزيم المشروع خلال 3 إلى 6 أشهر.

• منتصف 2026: انطلاق أعمال التنفيذ والتأهيل خلال فترة تتراوح بين 6 و 9 أشهر.

• نهاية 2026: التشغيل المبدئي لأحد المطارين، لا سيّما القليعات.

الضغط النيابي آتى ثماره... والمطار الرديف على طريق التلزيم قبل نهاية العام

وأكّد رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل النيابية، النائب سجيع عطية، في حديث لـ «نداء الوطن»، أنّ الدفع النيابي المتواصل، لا سيّما من جانب كتلة «الاعتدال الوطني» ونواب الشمال، أثمر أخيرًا تقدّمًا حقيقيًا في مسار إعادة تشغيل مطار القليعات، بعد سنوات من الإهمال والجمود. وقال عطية: «ما نشهده اليوم هو نتيجة جلسات وضغط سياسي ومؤسساتي متواصل داخل وزارة الأشغال وفي مجلس النواب، وهي جهود أثمرت تجاوبًا واضحًا من قبل الحكومة الحالية، كما سبقتها مواكبة أولية من حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، التي أدرجت المشروع في أولوياتها. هذا التوجّه تعزّز لاحقًا بإدراجه في البيان الوزاري، وكذلك في خطاب القسم لرئيس الجمهورية، ما يعكس جدية رسمية في المضي به قدمًا».

وأشار عطية إلى اهتمام دولي متزايد بالمشروع، قائلًا: «هناك شركات أجنبية أبدت رغبتها في الاستثمار، ما يعزّز فرص إنجازه قريبًا. كنا في البداية ندرس خيار الـ BOT، لكن تبيّن أنّ هذا النموذج قد يتطلّب وقتًا أطول من اللازم. لذلك، انتقلنا إلى خيار الـ PPP، أي الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وهو ما نعمل عليه حاليًا. الأسبوع المقبل، ستعقد جلسات مشتركة في مجلس النواب لتعديل قانون الـ PPP، بما يتيح آلية تلزيم أسرع وأكثر مرونة». ولفت عطية إلى أن وزير الأشغال العامة والنقل، فايز رسامني، زار مؤخرًا مدينة طرابلس وأعلن أنّ التلزيم سيتم خلال ثلاثة أشهر، قائلًا: «إذا سارت الأمور وفق ما هو مخطّط، فسنكون أمام مشروع مُلزَّم قبل نهاية العام الحالي، وهو ما نعمل لأجله بكل جهد. دفاتر الشروط والجدوى الاقتصادية والدراسات باتت منجزة بنسبة كبيرة، وما تبقّى هو إقرار الإطار القانوني اللازم».

وحول الكلفة التقديرية للمشروع، كشف عطية عن أنّها بحدود 140 مليون دولار، واصفًا المبلغ بأنه «ليس مرتفعًا مقارنة بحجم المشروع وأبعاده التنموية». وأضاف: «هناك أمل حقيقي بنسبة تتخطى 90 %، خاصة بعدما بات لوبي التسويق للمطار فاعلًا، وتحوّل المشروع إلى محور اهتمام داخلي وخارجي». ورأى عطية أنّ تشغيل مطار رديف لمطار بيروت بات ضرورة وطنية، لافتًا إلى أنّ «إبقاء مطار القليعات خارج الخدمة، في ظل تعثّر مرافئ استراتيجية كمرفأي الزهراني وجونيه، هو أمر لم يعد مقبولًا. المطلوب اليوم شراكة وطنية حقيقية تُعيد تفعيل المرافق العامة الأساسية في كل المناطق». وختم بالقول: «من المفترض أن يبدأ العمل بالمطار قبل نهاية هذا العام، حتى ولو بشكل تدريجي. قد يستغرق التشغيل الكامل بين سنة وسنتين، لكنه سيكون مطارًا بمواصفات متكاملة: سياحي، دولي، وتجاري (Cargo). كما أنّ موقعه الاستراتيجي ضمن منطقة اقتصادية حرّة يتيح له أن يشكّل نقطة وصل محورية تربط لبنان بأوروبا والعالم العربي».

المشروع متكامل من الناحية التقنية، مجدٍ اقتصاديًا، ويحظى بتوافق نيابي ودعم حكومي صريح. التمويل الأولي متوافر، والاهتمام الخارجي قائم. لكنّ العائق الوحيد الذي يُبقيه في الأدراج هو الفيتو السياسي الداخلي، المفروض تحت عنوان «السيادة»، والمستخدم فعليًا كوسيلة لتعطيل أي مسار إنمائي خارج المعادلات التقليدية. ما هو مطلوب اليوم ليس أكثر من قرار جريء. تشريع فوري، وإطلاق مناقصة شفافة تحوّل هذا المشروع من ملف مؤجّل إلى واقع فاعل يخدم لبنان، لا من يتحكّم به.

وزارة الاقتصاد في مواجهة «مافيا المولدات»: قرار التنظيم اتُخذ...

يُشكّل قطاع المولدات الكهربائيّة الخاصّة في لبنان عالمًا قائمًا بذاته، حيث يشكّل قطاعًا بديلًا من الدولة استطاع أن يثبّت أقدامه وسط تراجع كامل لأداء مؤسسات الدولة على هذا المستوى، ولكن اللافت أن هذا القطاع يتفلّت من الرقابة مُشكّلًا نوعًا من «المافيا» التي تتحكّم في مفاصله من دون حسيب أو رقيب.

رماح هاشم

في الفترة الأخيرة، تصدّى وزير الاقتصاد عامر بساط لملف المولدات، وعقد مؤتمرًا صحافيًا خصصه للحديث عن هذا الموضوع، راسمًا الخطوط الحمراء ومن ضمنها الالتزام بتسعيرة وزارة الطاقة، وفرض تركيب عدادات للمشتركين.

في هذا الإطار، يوضح بساط لـ «نداء الوطن»، عقب المهلة التي أعطتها الحكومة لأصحاب المولدات والتي تصل إلى شهرَيْن لتسوية أوضاعهم، أنّ هذه «المهلة التي حددها التعميم رقم 2025/31 . ومدتها 45 يومًا . تهدف إلى تنظيم أوضاع القطاع بما يتماشى مع القانون. الآلية واضحة وشفافة: الالتزام بالتسعيرة الرسمية الصادرة عن وزارة الطاقة، تركيب العدادات والفلاتر بشكل إلزامي، والخضوع للجولات الرقابية التي تقوم بها فرق الوزارة بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية. بعد انتهاء المهلة، ستُطبّق الإجراءات القانونية بحق المخالفين بشكل تدريجي، بدءًا من تنظيم محاضر ضبط، وصولًا إلى الملاحقة القضائية عند الحاجة»

التسعيرة

وعن الالتزام بالتسعيرة، وبتركيب العدادات، خصوصًا في بيروت حيث يرفض العديد من أصحاب المولدات ذلك، يقول بساط: «التسعيرة الصادرة عن وزارة الطاقة ليست وجهة نظر، بل هي مرجع رسمي تعتبره الدولة عادلاً ومتوازنًا. هي قاعدة إلزامية للجميع، لا استثناء بين منطقة وأخرى. من بيروت إلى أبعد القرى، العدالة واحدة. أما العدادات والفلاتر فلم تعد خيارًا، بل أصبحت واجبًا قانونيًا وأخلاقيًا. وعلى جميع أصحاب المولدات الالتزام بتركيبها. ندرك أن بيروت تشهد بعض التحفّظ، لكن التعميم واضح: المخالفات ستُواجَه بالإجراءات المناسبة، ولن يُسمح بفرض أسعار غير عادلة أو خدمات غير متكافئة على المواطنين».

الدولة ملتزمة

وعن مدى قدرة الدولة على إلزام أصحاب المولدات بالقرارات؟ وعلى من ستتكل؟ يجزم بساط بأنّ «الدولة ملتزمة بالتنفيذ. الرقابة ستقوم بها فرق وزارة الاقتصاد، بمواكبة مباشرة من الأجهزة الأمنية. أجهزة أمن الدولة ترافق فرق الرقابة في الجولات الميدانية»، لافتًا إلى أنّ «هناك تنسيقًا مع قوى الأمن الداخلي لتوسيع هذه الجولات فور انتهاء المهلة المحددة. إضافة إلى ذلك، نعتبر المواطن شريكًا أساسيًا في الرقابة من خلال تقديم الشكاوى والإبلاغ عن المخالفات. إذًا، المنظومة متكاملة: الوزارة، الأجهزة الأمنية، والمواطن، كلّها عناصر تعمل معًا في خدمة المصلحة العامة».

تعزيز وعي المواطن

وفي ما يتعلّق بوجود حملة لتوعية المواطن على حقوقه، وفي حال وجود خط ساخن لتلقّي الشكاوى الخاصة بالمولدات، يُوضح بساط أنّه «نعم، نحن نعمل على تعزيز وعي المواطن بحقوقه من خلال الإعلام ووسائل التواصل، بالتوازي مع حملات توعية مباشرة. المواطن له حق الحصول على تسعيرة عادلة وعدادات مركّبة، والدولة ملتزمة بحمايته. كذلك، هناك آليات لاستقبال الشكاوى عبر الخط الساخن للوزارة 1739 والتطبيق الإلكتروني المخصص للوزارة MoET Digital Servies، حيث تُتابع الشكاوى بشكل فوري من قبل المفتشين وترسل نتائجها

تنظيم المولدات

تنظيم المولدات هو تأكيد على حضور الدولة في القطاعات الحيوية

إلى المواطن لضمان الشفافية عبر الـ SMS».

واجب الدولة

ولدى سؤاله عن إمكانيّة اعتبار تنظيم قطاع المولدات الخاصة بديلًا من عجز الدولة عن تأمين الكهرباء كما في باقي دول العالم؟ يُجيب:«لا»، مُشدّدًا على أنّ «تنظيم المولدات ليس بديلًا من واجب الدولة الأساسي في إعادة الكهرباء الرسمية. نحن نعتبر المولدات واقعًا مفروضًا وضرورة في حياة الناس حاليًا، لكن الهدف الاستراتيجي هو عودة الكهرباء العامة كمصدر أساسي. لذلك، هذه الخطوات ليست إعلان عجز، بل بالعكس: هي تأكيد على حضور الدولة في القطاعات الحيوية وضبطها، إلى حين استعادة مؤسسة الكهرباء قدرتها الكاملة».

تسعيرة المولّدات عن شهر آب

وفي سياق منفصل، أصدر المكتب الإعلامي لوزارة الطاقة والمياه أمس البيان الآتي: «إن السعر العادل لتعرفات المولّدات الكهربائية الخاصة عن شهر آب هو كالآتي:

30.309 ل.ل. عن كلّ كيلواط ساعة.

للمشتركين بالعدّادات في المدن أو التجمّعات المكتظة أو على ارتفاع أقلّ من 700 متر:

قدرة 5 أمبير: 385.000 ل.ل. + المقطوعية الشهرية 30.309 ل.ل. عن كل كيلواط ساعة.

قدرة 10 أمبير: 685.000 ل.ل. + المقطوعية الشهرية 30.309 x ل.ل. عن كل كيلواط ساعة.

33.340 ل.ل. عن كلّ كيلواط ساعة .

للمشتركين بالعدّادات في القرى أو المناطق المتباعدة أو على ارتفاع أكثر من 700 متر:

قدرة 5 أمبير : 385.000 ل.ل. (ثابت) + المقطوعية الشهرية 33.340 x ل.ل. عن كل كيلواط/ساعة.

قدرة 10 أمبير : 685.000 ل.ل. (ثابت) + المقطوعية الشهرية 33.340 x ل.ل. عن كل كيلواط/ساعة.

تضاف 300.000 ل.ل. على الشطر الثابت من تسعيرة العدّادات لكل 5 أمبير إضافي.

وإن هذه التعرفة مبنية على أساس سعر وسطي لصفيحة المازوت (20 ليترًا) في شهر آب البالغ 1.402.624 ل.ل. وذلك بعد احتساب كافة مصاريف وفوائد وأكلاف المولّدات بالإضافة إلى هامش ربح جيّد لأصحابها، وقد أخذنا في الاعتبار وبالتنسيق مع وزارة الاقتصاد والتجارة كلفة توزيع الصفيحة من محطة الوقود ولغاية المولّد. وهي تأخذ في الاعتبار في احتساب مكوّنات أساسية فيها ككلفة الزيوت والفلاتر وتهالك المولد، المعدل الوسطي الشهري لسعر الدولار في السوق الموازية الذي بلغ 89.700 ل.ل.

وقد صدرت هذه التسعيرة بناءً على الجدول الحسابي المعتمد من قبل وزارة الطاقة منذ تاريخ 2010/10/14؛ وتطبيقًا لقرار مجلس الوزراء رقم 2 الصادر بتاريخ 2011/12/14 في شأن اتخاذ التدابير اللازمة لضبط تسعيرة المولّدات الخاصة، واستنادًا إلى آلية التطبيق المشتركة بين الوزارات (الطاقة الداخلية والاقتصاد) المعلن عنها بتاريخ 2011/12/20 والتي حدّدت مسؤولية وزارة الطاقة والمياه في تعميم تسعيرة المولّدات الخاصة استنادًا إلى أسعار المازوت في نهاية كل شهر».

من هنا، دعت وزارة الطاقة والمياه أصحاب المولّدات إلى الالتزام بقرار وزارة الاقتصاد والتجارة القاضي بإلزامية تركيب العدّادات وهي سوف تجري دراسة موثّقة بهذا الصدد في الفترة المقبلة وصولًا إلى تحديث المعادلة المعتمدة لكي تتناسب أكثر فأكثر مع تقلبات أسعار الصرف والوضع الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين مع الأخذ في الاعتبار متطلبات أصحاب المولّدات الخاصة.

كما أعلنت وزارة الطاقة والمياه أنها أرسلت إلى وزارتي الداخلية والاقتصاد كُتُبًا حول تسعيرة شهر آب 2025 للقيام بالمقتضى بحسب آلية الضبط المشتركة.

بما يختصّ بالمصاعد والأقسام المشتركة التي تشترك بقدرات ثلاثية الأطوار (Triphase) ينبغي على صاحب المولّد احتساب الشق الثابت من التسعيرة على أساس قدرة الطور الواحد (monophase). على سبيل المثال، إذا كان اشتراك المصعد والأقسام المشتركة بقاطع ثلاثي الأطوار 3x15 أمبير يُحتسب الشق الثابت على أساس قدرة 15 أمبير وليس 45 أمبير أي 985.000 ليرة وليس 2.785.000 ليرة.

ولفتت الوزارة انتباه «أصحاب المولدات الخاصة والمواطنين الكرام إلى عدم جواز إدخال الإضافات التالية إلى التسعيرة التوجيهية الصادرة عن الوزارة: ضريبة على القيمة المضافة غير مبرّرة قانونًا بموجب تسجيل رسمي في مديرية الـ TVA في وزارة المالية. رسوم أو مبالغ إضافية تحت أي ذريعة ككلفة صيانة مولّد أو شبكات أو غيره... التسعير للمستهلك بالعملة الأجنبية. ورسوم إضافية للمواطنين الذين يستخدمون أجهزة الطاقة الشمسية إلى جانب المولدات الخاصة».

وهنا أهابت وزارة الطاقة والمياه بالمعنيين بحماية المستهلك وخاصةً وزارة الاقتصاد والتجارة لتشديد الرقابة على حسن تطبيق التسعيرة التوجيهية أعلاه واتخاذ أقصى التدابير بحق المخالفين بمواكبة من وزارة الداخلية والبلديات والقضاء المختص.

مشروع موازنة 2026 إلى مجلس الوزراء: فروقات مهمة في الأرقام توحي بالتغيير

في إشارة واضحة إلى تغييرات مهمة سوف تشهدها موازنة العام 2026، تحدّث وزير المالية ياسين جابر في الكتاب الذي أرفقه بالمشروع الذي أحاله إلى مجلس الوزراء، عن فروقات مهمة في الأرقام، مقارنة مع الموازنة الحالية، بما يوحي بأن الموازنة الجديدة يُفترض أنها ستواكب ورشة الإصلاحات، وتؤدي إلى تغييرات ملموسة في المشهدين الاقتصادي والمالي.

اجتماع الرواتب

أحال وزير المال ياسين جابر، أمس إلى رئاسة مجلس الوزراء مشروع قانون موازنة العام 2026.

وجاء في كتابه الذي أرفقه بمشروع قانون الموازنة: «عملًا بأحكام قانون المحاسبة العمومية، الذي يقضي بأن يقدّم وزير المالية مشروع الموازنة إلى مجلس الوزراء مشفوعًا بتقرير يحلّل فيه الاعتمادات المطلوبة والفروقات المهمة بين أرقام المشروع وبين أرقام موازنة السنة الجارية،

أرفع لجانبكم مشروع قانون الموازنة العامة للعام 2026، مقارنًا مع الموازنة العامة لعام 2025 والفروقات الحاصلة، وكذلك التقرير المشار إليه أعلاه، نأمل أن يصار إلى درسه وإقراره وإحالته إلى جانب المجلس النيابي وفق الأصول».

وتأتي إحالة مشروع قانون الموازنة هذا وفق ما أكّده وزير المالية مرارًا والتزم به من أن إحالته ستكون في موعدها الدستوري المنصوص عنه.

وفي سياق منفصل، استكمل جابر أمس اجتماعات العمل المخصّصة لمعالجة الأثر المترتب على الرواتب والمعاشات للعاملين والمتقاعدين في القطاع العام والنظام التقاعدي والضمان الاجتماعي من جرّاء الأزمة الاقتصادية في السنوات الأخيرة، وبعد استعراض مجمل الاقتراحات تمّ وضع تصوّر نهائيّ بغية تصحيح الخلل والتوصّل إلى حلّ يوازن بين تحسين معيشة العاملين ورفع قدراتهم الشرائية وبين وضع الميزانية العامة.

وحضر اجتماع أمس إلى جانب الوزير جابر، المدير العام للمالية جورج معراوي، والممثل المقيم عن صندوق النقد الدولي فرديريكو ليما وممثلون عن البنك الدولي والممثلون المعنيون عن الجهات الحكومية والوزارية ومجلس الخدمة المدنية والخبراء المكلفون تقديم خبراتهم في هذا المجال

وكان التقى جابر المدير التنفيذي للبنك الدولي عبد العزيز الملا، وبحث معه في تقديمات البنك والتي كان آخرها القرض المخصّص لإعادة تأهيل البنى التحتية في المناطق التي تضرّرت بفعل الاعتداءات الإسرائيلية، كما كان بحث في المشاريع المشتركة بين وزارة المالية والبنك والممولّة منه.

واتفق جابر والملا على تحضير زيارة للمديرين التنفيذيين في البنك الدولي إلى لبنان في الخريف المقبل للاطلاع ميدانيًا على احتياجاته والسبل الممكنة للإفادة من التقديمات التي قد يوفرها البنك للقيام بمشاريع حيوية لعدد من القطاعات.

والتقى جابر أيضًا رئيس الجامعة اللبنانية – الأميركية LAU شوقي عبدالله مع وفد من الجامعة، حيث استكمل البحث في مجالات التعاون بين وزارة المالية والجامعة لناحية الإفادة من الطلاب المتخصّصين في مجالات تكنولوجيا المعلومات للمساعدة في عملية بناء قواعد البيانات المعلوماتية التي تعمل الوزارة على تحديثها وتطويرها.

تجمّع الشركات: لإجراءاتٍ تكافح المخالفين

عقد تجمّع الشركات اللبنانية أمس اجتماعًا برئاسة رئيسه باسم البواب في مقرّ غرفة بيروت وجبل لبنان، تمّ خلاله البحث في الأوضاع العامة والنشاط الاقتصادي المسجل في موسم الصيف، فضلًا عن متطلّبات تحسين ظروف أعمال المؤسسات والشركات لا سيّما تسويات تعويض نهاية الخدمة.

وحضر الاجتماع بالإضافة إلى البواب كلّ من نائب رئيس التجمع هادي سوبرة وأمين المال باتريك شراباتي والأعضاء محمد أبو درويش، ألفونس ديب، مازن سنو، زياد شهاب الدين ورولا خوري، وعبر تقنية zoom هشام أيلوش وسحر غدار.

وأصدر التجمّع بيانًا نوّه فيه بالنتائج المحققة خلال موسم الصيف على الرغم من انطلاقته المتأخّرة، كون ذلك من شأنه إعطاء جرعة أوكسجين للشركات والمؤسسات بمختلف قطاعاتها، بعد معاناة طويلة، مثنيًا في هذا الإطار على الجهود الكبيرة التي يقوم بها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والحكومة لوضع البلاد على الطريق الصحيح ولإعادة الثقة بلبنان

وشدّد على «ضرورة إعطاء السلطة أولوية كبيرة لتحسين ظروف عمل الشركات والمؤسسات الخاصة، إلى جانب اهتمامها بالقضايا الإصلاحية، كون هذه الظروف تشكل عاملًا ضاغطًا وتحديًا في الإنتاجية والتنافسية».

وقال: «لم يعد مقبولًا استمرار عمل المؤسسات الخاصة في ظلّ عدد من الأمور الأساسية العالقة، ومنها التسويات التربيبية، وتسويات تعويض نهاية الخدمة، ولا بدّ أيضًا من الذهاب سريعًا لتسهيل إنجاز المعاملات والانتقال إلى المعاملات الإلكترونية والحكومة الذكية».

كما شدّد على «موضوع جوهري، يتمثل بضرورة مكافحة الاقتصاد غير الشرعي، الذي يشكل أكبر خطر يهدّد الاقتصاد الشرعي وخزينة الدولة».

وأعلن أنه «سيركز في المرحلة المقبلة على هذه الأمور بشكل أساسي، معلنًا أنه سيطلق استمارة لاستطلاع رأي الشركات حول ظروف الأعمال ومتطلبات تحسينها، فضلًا عن تنظيم ورش عمل للانخراط في الذكاء الاصطناعي».

كركي: دعاوى بحقّ مؤسسات وأجراء وهميين

أعلنت مديرية العلاقات العامة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، في بيان، أنه «شهد الأسبوع الأخير من شهر آب 2025 خطوتين أساسيتين على مسارين متوازيين: الأولى، الملاحقة القضائية للمؤسسات الوهمية والثانية تعزيز التقديمات الصحيّة للمضمونين».

تابعت: «بدايةً، وعلى الصعيد الرقابي، تقدّم الصندوق عبر مصلحة القضايا – دائرة الدعاوى القضائية، بتاريخ 2025/8/26، بدعويين جزائيتين أمام النيابة العامة المالية على كلّ من شركة contracting and services وشركة QUEEN KING OF SERVICES، حيث تبيّن أنّ المؤسستين لا تمارسان أي نشاط فعلي، ولم تقدّما المستندات اللازمة لتسديد الاشتراكات، ما يضعهما في خانة المؤسسات الوهمية المتهرّبة وتمّ شطب الأجراء الوهميين المسجلين عليهما والبالغ عددهم 73 أجيرًا من تاريخ تسجيلهم والمطالبة باسترداد التقديمات المدفوعة دون وجه حق. وقد أكّد المدير العام أنّ القضاء سيكون المرجع الحاسم لمحاسبة الشركتين والمسؤولين عنهما والأجراء الوهميّين وكل من يظهره التحقيق فاعلًا أو شريكًا أو متدخّلًا بالأفعال الجرمية المرتكبة».

وأضافت: «من جهة أخرى، واستنادًا إلى الاستدعاء المقدّم من خبير المحاسبة عامر شور والذي يدلي فيه أنّه قام بالاستعانة بمعقب المعاملات حسين علي حمادة لتسديد مستحقات عن مؤسسات معينة لصالح الصندوق وحيث تبين أنّه لم يقم بتسديد هذه المبالغ المالية. وبناء على طلب المدير العام محمد كركي، تقدم الصندوق بوكالة المحامي أسعد أبي رعد بإخبار أمام النيابة العامة المالية بحق معقّب المعاملات حسين علي حمادة، وسجّلت لدى القلم تحت الرقم 3608 تاريخ 2025/8/19».

وتابع:»أمّا على الصعيد الصحّي، فقد أصدر كركي، قرارين بتاريخ 2025/8/29 حملا الرقمين 890 و891 قضى بموجبهما صرف 100 مليار ليرة لبنانية إضافية للمستشفيات والأطباء، توزّعت بين 49 مليار ليرة للأعمال الجراحية المقطوعة و51 مليار ليرة للاستشفاء بداعي الطبابة. وبذلك، تكون التقديمات الصحيّة قد بلغت منذ مطلع عام 2025 نحو 3463 مليار ليرة لبنانية، توزّعت بين الطبابة (144 مليار ل.ل.)، الأعمال الجراحية المقطوعة (1665 مليار ل.ل.)، علاجات غسيل الكلى (816 مليار ل.ل.) وتقديمات الأفراد (838 مليار ل.ل.)، في مؤشر واضح على دخول الضمان مرحلة التعافي الفعلي بعد سنوات الأزمة».

وختمت: «عليه، يتّضح أنّ المدير العام للضمان الاجتماعي يسير بخطى متوازنة تجمع بين الحزم في ضبط الإنفاق والهدر والمخالفات، والالتزام بدعم القطاع الصحي لتوفير الخدمات اللائقة للمضمونين. فالرقابة الصارمة والملاحقة القضائية من جهة، وتعزيز التقديمات الصحية من جهة أخرى، يعكسان توجهًا إصلاحيًا متكاملاً يضع مصلحة المضمونين واستدامة الصندوق في سلّم الأولويات. ومن خلال هذا المسار، يرسّخ الضمان حضوره كصمام للأمان الاجتماعي والصحي في البلاد، والركن الأساس في مسيرة التعافي الوطني العام».

وفي سياق منفصل، أفادت المديرية في بيان، أنّه «استقبل المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي، في مكتبه رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمستشفى رفيق الحريري الجامعي محمد الزعتري، يرافقه وزكريا توبة.

وتناول اللقاء العلاقة التاريخية الراسخة بين الصندوق والمستشفى، حيث شدّد الحاضرون على «أهمية إعادة تفعيل دور هذا الصرح الاستشفائي الوطني ليبقى خط الدفاع الأول في خدمة المضمونين وسائر المواطنين، خصوصًا في ظلّ التّحدّيات الصحيّة والاقتصاديّة والماليّة الراهنة».

وقد أعرب الزعتري عن نيّة واضحة وصادقة للتعاون مع الضمان الاجتماعي والعمل على تسوية أوضاع المستشفى الماليّة والإداريّة، لا سيما في ما يتعلّق بدفع المتوجبات الماليّة المتراكمة من اشتراكات وغيرها، بما يمهّد الطريق أمام فتح صفحة جديدة من التعاون المثمر، تمكّن المستشفى من استقبال المرضى المضمونين وتأمين خدمات صحيّة متطوّرة تراعي حاجات اللبنانيين وتخفف عنهم أعباء الاستشفاء.

من جهته، أكد كركي دعم الصندوق الكامل لمستشفى بيروت الحكومي وللانطلاقة الموعودة له في ظلّ الإدارة الجديدة، مشددًا على أنّ الضمان سيظلّ الشريك الأساسي للمستشفى الحكومي في مسيرته نحو التعافي وتعزيز قدراته البشرية والطبيّة والإداريّة والماليّة. كما أكّد المدير العام أنّ إدارة الصندوق على أتمّ الاستعداد لاتّخاذ كافّة القرارات والإجراءات اللازمة لمساعدة المستشفى على تقسيط الديون المتوجّبة عليه والمباشرة بدفع مستحقّاته جرّاء استشفاء المضمونين لديه. كما شدّد على ضرورة استثمار هذا التعاون لما فيه مصلحة المضمونين، وضمان استمرار تقديم خدمات صحيّة لائقة تليق بالمواطن اللبناني وتواكب تطلّعاته».

مؤتمر الطب الاغترابي يُطلق منصة للتواصل

افتتح وزير الصحة العامة ركان ناصرالدين ورئيس تجمع نقباء المهن الصحية في لبنان ورئيس المؤتمر يوسف بخاش أمس مؤتمر الطب الاغترابي في نسخته الثالثة الذي نظمه التجمع برعاية وزير الصحة العامة ركان ناصر الدين في بيت الطبيب - فرن الشباك بمشاركة الجمعية الطبية الأميركية - اللبنانية alma والجمعية الطبية اللبنانية ـ الفرنسية amlf وحضور وزير العمل محمد حيدر ونقيبي أطباء لبنان في بيروت وطرابلس.

نوّه الوزير ناصرالدين في كلمته بشعار المؤتمر «معًا»، لافتًا إلى أهمية العمل «معًا»، ومؤكدًا أن «الوزارة تعمل من ضمن هذا الالتزام مع كل نقابات القطاع الصحي بالشراكة بين القطاعين العام والخاص لبناء البلد وإعماره وإعادته إلى الخريطة الصحية الإقليمية والعالمية».

وقال: «إن المؤتمر يحتفل بجناحي الوطن، المقيم والمغترب، ما يشكل تكاملًا من الجدير الاستثمار فيه. إن هذه الشراكة تترجم على أرض الواقع. فالأطباء اللبنانيون في الاغتراب لم يقصرا حيال بلدهم الأم سواء من خلال الدعم المباشر أو الدعم المادي الدوائي أو المشاركة في برامج ومؤتمرات مشتركة. فكانوا السند للقطاع الصحي في السنوات الأخيرة التي تراكمت فيها الأزمات على الدولة اللبنانية».

وشدد على «أهمية المبادرات والشراكة المتكاملة وكذلك على المنصة الجديدة التي يتم إطلاقها والتي تتميز بكونها تجمع الطبيب اللبناني بالطبيب المغترب وتتيح تبادل الآراء والاستشارات الطبية». وأمل أن تبقى نقابة الأطباء «عنوانًا للخير، وكما أن الأطباء يجتمعون تحت سقف النقابة، أمل أن يكون «اللبنانيون جميعهم تحت سقف الوطن والعلم اللبناني بروح من الإيجابية والتلاقي والحوار»، مضيفًا أنّ «لبنان لا يستحق إلا كل الخير».

هل تُدخِل اللقاءات السورية - الإسرائيلية دمشق نادي الدول المطبِّعة؟

نايف عازار

لم تعد اللقاءات بين المسؤولين السوريين والإسرائيليين تُعقد في الخفاء، أو من دون أن يتم المجاهرة بها في العلن كما كان يحصل غداة سقوط نظام الأسد الفار في سوريا، بل أضحت وسائل الإعلام العبرية كما السورية تضجّ بها. وآخر هذه اللقاءات احتضنته باريس وجمع وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني إلى وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، الذي يُعدّ أحد أبرز المقرّبين من رئيس الحكومة اليمينية

يتوق نتنياهو إلى تحقيق «إنجاز سياسي تطبيعي»

بنيامين نتنياهو ويجلس عن يمينه لمتابعة ملفات المنطقة الحساسة، ويمثله في اللقاءات الدولية، وهو كان أوّل مسؤول أجنبي يلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فور انتخاب الأخير وترتّبعه على كرسي المكتب البيضوي.

اللقاء هو الثاني من نوعه بين الشيباني وديرمر، وكان طبعًا بمعيّة الحاضر الأبرز العرّاب الأميركي المبعوث توم برّاك. وقد أطلق الاجتماع العنان لتقارير إسرائيلية تحدّثت عن اقتراب موعد توقيع اتفاق أمني وتطبيع بين عدوّي الأمس برعاية ومباركة إدارة «العمّ سام»، وحدّدت التقارير العبرية الموعد في 25 أيلول المقبل. بيد أن وزارة الخارجية السورية نفت في بيان رسمي دقّة تلك التقارير، مكتفيةً بتأكيد حصول اللقاء بين رأس الدبلوماسية السورية ووفد إسرائيلي، وهذا التأكيد ما كان ليحصل لو عدنا أشهرًا قليلة إلى الوراء عندما كانت مثل تلك اللقاءات تُحاط بسرّية تامة، ما يَنبئ بأن طريق التطبيع أو على الأقلّ الاتفاق المبدئي بين دمشق وتل أبيب باتت معبّدًا بينهما، وإن لم يكن بطبيعة الحال مفروشًا بالورود.

ويتوقع مراقبون غربيون أن تعمد «الإدارة الترامبية» إلى «ترتيب» خطاب للرئيس السوري أحمد الشرع في الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر المقبل، وربّما «تدبير» مصافحة غير رسمية في ردهات نيويورك بين «الجولاني السابق» بحسب وصف بعض الإسرائيليين، وبين نتنياهو، الذي يتوق إلى تحقيق «إنجاز سياسي تطبيعي» مع دولة كانت «جارة لدودة» في الأمس القريب، مستغلًا «لحظة الانتصارات العسكرية» المتتالية في المنطقة، من أجل جني ثمارها السياسية. كذلك، ترى الدولة العبرية أن عليها اقتناص فرصة سقوط الأسد لعرقلة ما تبقى من نفوذ إيراني، وتعزيز سيطرتها على الحدود السورية، لإبعاد شبح المقاتلين السنّة الذين يؤرقونها، خصوصًا بعد عملية «طوفان الأقصى»، ومنع تهريب أي سلاح من إيران إلى «حزب الله» في لبنان عبر سوريا، وكلّ هذه الترتيبات تعتقد حكومة «بيبي» أنه يمكنها تتويجها باتفاق تطبيع، أو على الأقل في بادئ الأمر باتفاق عدم اعتداء.

أمّا بالنسبة إلى الإسرائيليين المتشائمين، فيعتبرون أن توقيع اتفاق أمني مع «سوريا الجديدة»، سيتضمّن العودة إلى اتفاق فض الاشتباك الموقع عام 1974 مع النظام البعثي الأسدي، ما سيقيّد حركة وحرّية عمل الجيش الإسرائيلي الذي يسرح ويمرح في الجنوب السوري منذ سقوط النظام السابق، ويحدّ من قدرة الدولة العبرية على حماية الجولان وما فيه من مستوطنات، كما حماية الدروز في السويداء الذين يمرّون في أحلك الأوقات، بعد الحوادث الأخيرة التي عصفت بالمحافظة المحاصرة. ويرى المتوجّسون في تل أبيب من الاتفاق مع دمشق، أنه طالما أن نظامًا بجذور جهادية يُحكِم قبضته على سوريا، فمن الأفضل في هذه الحال ألا توقع إسرائيل أي اتفاق، وأن تُبقي على «الستاتيكو القائم» الذي لا يفرض أي قيود دولية على عملياتها العسكرية في الجنوب السوري.

من المقرّر أن يُلقي الشرع خطابًا في نيويورك الشهر المقبل (رويترز)

في المقلب السوري، يرى المراقبون أن حكومة الشرع تنكر في الظاهر حتى الآن وجود مسار معبّد نحو اتفاق شامل مع إسرائيل، وأن ما يُطبَخ لا يعدو كونه محاولة للعودة إلى «ستاتيكو» اتفاق عام 1974، خصوصًا في جنوب سوريا وهضبة الجولان. ولا ريب أيضًا في أن الشرع يبقى ابن «بيئته الإسلامية» التي أوصلته أصلًا إلى كرسي قصر الشعب، وبالتالي لا يمكنه الخروج منها والمضي بعيدًا في اتفاق شامل مع الدولة، قاتلة الأطفال في قطاع غزة، خصوصًا أن سوريا أيضًا على شفا انتخابات برلمانية، يرنو الشرع إلى الظفر بأكبر عدد من مقاعدها، لتعزيز قبضته على الحكم وإطالة أمده.

في المقابل، إبرام أي اتفاق مع الدولة العبرية، يعود بمكاسب سياسية و«انفتاحية» واقتصادية واستثمارية غربية على الدولة السورية الوليدة، التي بدأت تُرفَد بالمشاريع والدعم العربي وتحديدًا الخليجي، الذي يحاكي مليارات الدولارات ضُخّت في شرايين الاقتصاد السوري.

ويترقب المتابعون الثمار التي ستُجنى من اللقاءات السورية - الإسرائيلية المتكرّرة، وما إذا كانت ستقود إلى اتفاق أمني بالحدّ الأدنى بين سوريا وإسرائيل، يعيد حتمًا خلط أوراق الصراع برمّتها في المنطقة، ويُكَلّل في المستقبل باتفاق تطبيع شامل، يُدخِل دمشق نادي الدول العربية المطبِّعة الموقّعة على «الاتفاقات الإبراهيمية».

أميركا تحظر دخول مسؤولين فلسطينيين قبيل اجتماعات الأمم المتحدة

حرمت واشنطن كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية، بمَن فيهم الرئيس محمود عباس، من الحصول على تأشيرات لدخول البلاد، وألغت التأشيرات الحالية، لمنعهم من حضور اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل والتي من المقرّر أن تشهد سلسلة اعترافات غربية بدولة فلسطينية. وأوضحت الخارجية الأميركية أنه «من مصلحة أمننا القومي أن نحاسب منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية على عدم الوفاء بالتزاماتهما وتقويض آفاق السلام»، متهمة إيّاهما بشن «حرب

الرئاسة الفلسطينية: قرار واشنطن يتعارض مع القانون الدولي

قانونية» عن طريق لجوئهما إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية لمقاضاة إسرائيل، كما استنكرت جهودهما للحصول على ما سمّته «اعترافًا أحاديًا بدولة فلسطينية افتراضية».

في السياق، أعربت الرئاسة الفلسطينية عن أسفها لقرار الخارجية الأميركية، مؤكدة أنه «يتعارض مع القانون الدولي واتفاقية المقرّ للأمم المتحدة»، في إشارة إلى الاتفاق المبرم بين الأمم المتحدة وأميركا بصفتها الدولة المُضيفة للمنظمة الدولية في نيويورك، والتي تقضي بأنه لا يحق لواشنطن أن ترفض منح تأشيرات للمسؤولين المتوجّهين إلى المنظمة. وطالبت الإدارة الأميركية بإعادة النظر والتراجع عن هذه الخطوة. ودعت الخارجية الفلسطينية، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومجلس الأمن، إلى تحمل مسؤولياتهما، مشيرة إلى أن قرار واشنطن «سيفشل في إجهاض الاعترافات الدولية بدولة فلسطين»، كما دعت إلى «حلول دبلوماسية وقانونية تضمن مشاركة الوفد الفلسطيني في اجتماعات الجمعية العمومية»، بينما شكر وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر، واشنطن، على هذا القرار، الذي وصفه بـ «الخطوة الجريئة».

في الغضون، كشف وزير الخارجية التركي هاكان فيدان أنّ بلاده قرّرت حظر دخول السفن الإسرائيلية إلى موانئها ومنع السفن التركية من الرسو في الموانئ الإسرائيلية إلى جانب فرض قيود على الطائرات التي تدخل المجال الجوي التركي، فيما لم يُقدّم سوى القليل من التفاصيل في تعليقاته أمام البرلمان التي بدت وكأنها تلخص خطوات اتخذتها تركيا بالفعل ضدّ إسرائيل بسبب الحرب في قطاع غزة أو بدأت في تنفيذها. وذكر

شهدت مدينة غزة حركة نزوح أمس (رويترز)

أن الرئاسة التركية أصدرت موافقتها على إسقاط مساعدات جوّية على غزة، موضحًا أن «طائراتنا جاهزة، وبمجرّد موافقة الأردن، سنكون مستعدّين للانطلاق».

ميدانيًا، صعّد الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية حول مدينة غزة، منهيًا توقفًا مؤقتًا لإطلاق النار هناك كان يسمح بتسليم المساعدات، في وقت أعلن فيه عن استعادة جثة الرهينة إيلان فايس الذي اختطفته «حماس» في 7 أكتوبر، بالإضافة إلى مقتنيات تعود لشخص آخر لم يُسمح بعد بنشر اسمه. وأوضح الجيش الإسرائيلي أن «التوقف التكتيكي المحلّي في النشاط العسكري لن ينطبق على منطقة مدينة غزة التي تشكل منطقة قتال خطرة»، مؤكدًا أنه يعمل بكثافة كبيرة على مشارف مدينة غزة، وأنه سيعقّق الضربات مع مواصلة الهجوم. وأكد قائد الأركان الإسرائيلي إيال زامير أن «قيادة المنطقة الجنوبية تعمّق الضربات في مدينة غزة وسنزيد من جهودنا في الأسابيع المقبلة»، في حين حذرت «حماس» من أن الرهائن سيواجهون الأخطار نفسها التي يواجهها مقاتلوها في مناطق القتال في مدينة غزة.

تركيا تتعهّد بوضع حدّ لإسرائيل في سوريا

اعتبر وزير الخارجية التركي هاكان فيدان في تصريحات أمام البرلمان التركي أنّ إسرائيل لا تريد دولة سورية جديدة قوية، جازمًا بأنّ أنقرة لن تسمح باستمرار تلك السياسات الإسرائيلية. ورأى أنّ مساعي إسرائيل مستمرّة لإدخال دول المنطقة في حال فوضى، مشدّدًا على أنّ بلاده لن تقبل باستغلال مكوّنات سوريا العريقة والأصيلة من قبل أي طرف لتحقيق مآرب تمسّ وحدة البلاد، في وقت كشف فيه الجيش الإسرائيلي أنّه اعتقل عددًا

فيدان: عندما يتشكل تهديد على حدودنا لا ننتظر أن يضربنا

من المشتبه فيهم بالتورّط في «ترويج نشاطات إرهابية ضدّ قواتنا خلال مجموعة من العمليات الليلية في جنوب سوريا»، موضحًا أنه «خلال عمليات التمشيط التي نفذتها القوات، جرى العثور على وسائل قتالية في المناطق التي عملت فيها». وحسم أنّ قواته «تواصل انتشارها في المنطقة وتعمل على إحباط محاولات تمركز عناصر الإرهاب فيها بهدف ضمان أمن مواطني إسرائيل».

توازيًا، أكد فيدان خلال مقابلة مع شاشة «تي جي آر تي» التركية أنّ التطورات في سوريا تمثل ملفًا رئيسيًا لبلاده، موضحًا أنّ أي توتر هناك ينعكس بشكل مباشر على تركيا، وأنّ أنقرة تتابع هذا الملف منذ سنوات وستواصل متابعته. ورأى أنه «كما أنّ حرمان جماعة ما من قوميّتها حجّة الحفاظ على الدولة الموحّدة خطأ، فإنّ تبني أفكار الانقسام تحت ذريعة حماية القومية الخاصة أيضًا خطأ».

وردًّا على سؤال حول تصريح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنّه «إذا خرج السيف من غمده، فلن تبقى حاجة للقلم والكلام»، شرح فيدان أنّه «نحن نأتي من تقليد دولتي عريق، كان لنا ماضٍ صعب، ومن المرجّح أن يكون لنا مستقبل صعب أيضًا، نحن لا نمارس العداء ما لم يُمارَس ضدّنا، أنا أعرف رئيس جمهوريّتنا عن قرب، ولديه حساسية بالغة تجاه قضايا الأمن القومي»، محذرًا من أنّه «عندما يتشكّل تهديد على حدودنا، فإنّنا لا ننتظر أن يضربنا هنا، إذا وُجِّه لنا عداء، فلن نتراجع». ولفت إلى وجود أطراف كردية أخرى غير «وحدات حماية الشعب»، معتبرًا أنّها «صديقة لتركيا وتريد التعاون معها»، في حين أفادت قناة «العربية» بأنّ وفدًا من الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا برئاسة القيادية إلهام أحمد وصل إلى دمشق أمس لمواصلة التفاوض.

في الغضون، أفاد «المرصد السوري» باستمرار تهجير العائلات العلوية الفقيرة من حي السومرية في دمشق، بعدما صدر أمر بقضي بإخلاء المنازل بشكل كامل تحت طائلة هدمها في حال عدم الامتثال. ورافق عمليات الإخلاء عنف وترهيب، تخلّله استخدام للعصي الكهربائية لإجبار السكان على الخروج، كما اقتحمت مجموعة مسلّحة عددًا من المنازل، مستخدمة السيوف، فضلًا عن تمزيق أوراق ملكية صادرة من محافظة دمشق.

وضع الشرع حجر الأساس لمشاريع ضخمة في حمص (سانا)

في السياق، اعتبر «المجلس السياسي لوسط وغرب سوريا»، الذي شُكّل حديثًا من قِبل نخب علوية سورية للمطالبة بنظام فدرالي، أنّ ما يجري في حي السومرية بحق العلويين «تهجير قسري ممنهج يُدار وفق سياسة طائفية بحتة»، مشيرًا إلى أنّ تلك الممارسات تمثل «جرائم ضدّ الإنسانية و«إبادة جماعية». وأكد أنّه «باشر بمخاطبة المنظمات الدولية المعنية والمبعوث الأممي إلى سوريا، وفعّل اتصالاته الميدانية مع الفاعليات الأهلية والشعبية لتعزيز التكافل الاجتماعي في مواجهة هذه السياسات القسرية».

إلى ذلك، أجرى الرئيس السوري أحمد الشرع زيارة إلى مدينة حمص هي الأولى للمحافظة منذ توليه الرئاسة، حيث وضع حجر الأساس لعدة مشاريع ضخمة تحت اسم «دار السلام»، كما حضر اجتماعًا مع الوجهاء والأعيان في المحافظة، ثم توجّه إلى محافظة حماة، حيث التقى أيضًا وجهاء المحافظة وأعيانها، مؤكدًا «دورهم الوطني في تعزيز الوحدة والتماسك المجتمعي ودعم مسيرة التنمية والإعمار».

زيلينسكي يُحدّد مواصفات الضمانات الغربية المطلوبة

كشف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس أنّ موسكو حشدت حوالى 100 ألف جندي قرب بوكروفسك، المدينة الرئيسية التي تُعدّ مركزًا لوجستيًا مهمًا للقوات الأوكرانية في دونيتسك في شرق أوكرانيا، موضحًا أنّ الوضع في بوكروفسك «هو الأكثر إثارة للقلق اليوم». وأشار إلى أنّ الروس «يستعدّون لعمليات هجومية على أي حال»، مؤكدًا أيضًا أنّ القوات الأوكرانية تعمل على التصدّي لقوات روسية في منطقة سومي على الحدود الشمالية الشرقية.

وشدّد زيلينسكي على أنّ المحادثات بين حلفاء كييف حول الضمانات الأمنية لأوكرانيا يجب أنّ ترفع «بشكل عاجل» إلى مستوى القادة، ويجب أنّ يُشارك الرئيس الأميركي دونالد ترامب فيها، متوقعًا مواصلة المحادثات مع الزعماء الأوروبيين الأسبوع المقبل في شأن ما وصفه بالتزامات تشبه التزامات حلف «الناتو». وجزم بأنّه يرغب كذلك في أنّ يصادق الحلفاء على أي ضمانات أمنية عبر برلماناتهم، حاسمًا أنّه «نريد ضمانات أمنية ملزمة قانونًا، لا نريد تكرار مذكرة بودابست»، في إشارة إلى اتفاق في 1994 تنازلت فيه أوكرانيا عن ترسانتها النووية مقابل ضمانات أمنية.

وبعد اجتماع غير رسمي لوزراء دفاع الاتحاد الأوروبي في كوبنهاغن، أكدت مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، أنّ غالبية دول الاتحاد منفتحة على تدريب الجنود الأوكرانيين وتقديم المشورة داخل أوكرانيا في حال جرى التوصّل إلى وقف لإطلاق النار، موضحة أنّه سيهدف جزء من مساهمة الاتحاد في تقديم ضمانات أمنية أوروبّية إلى منع أي هجوم جديد على أوكرانيا. وذكرت أنّه في إطار مهمّة المساعدة الأوروبّية، درّبت 23 دولة من الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى النروج وكندا، نحو 80 ألف جندي أوكراني، لكن تعديل التفويض يحتاج إلى إجماع العواصم الأوروبّية الـ27، ما يمنع المجر المقرّبة من روسيا حق النقض. وأفادت بأن معظم دول الاتحاد الأوروبي حريصة أيضًا على استخدام مبلغ 6.6 مليارات يورو، الذي تعرقل المجر الإفراج عنه، من أجل تسليح أوكرانيا.

في المقابل، حذّرت روسيا من أنّ المقترحات الغربية في شأن الضمانات الأمنية لأوكرانيا هي «أحادية الجانب ومصمّمة بوضوح لتحجيم روسيا» ومن شأنها أنّ تزيد من خطر الصراع بين موسكو و«الناتو» من خلال تحويل كييف إلى «مصدر استفزازات استراتيجي» على حدود روسيا، معتبرة أنّ «الضمانات الأمنية يجب أنّ ترتكز على تفاهم مشترك يراعي المصالح الأمنية لروسيا». ورأت أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تحدّث بطريقة لا تليق برئيس دولة عندما وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه «غول على أبوابنا» الأسبوع الماضي. وردّ ماكرون خلال مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الألماني فريدريش ميرتس، قائلًا إنه لم يكن مبتذلًا قط، بل كان يقول فقط ما يشعر به كثيرون في دول غزتها روسيا في عقود سابقة.

كالاس ووزراء دفاع دول الاتحاد الأوروبي في كوبنهاغن أمس (رويترز)

توازيًا، أفادت هيئة البث الإسرائيلية بأنه إذا لم تتخل «حماس» عن سلاحها بعد احتلال مدينة غزة، فستمتدّ العملية إلى مخيّمات وسط القطاع، مشيرة إلى أنه «ليس واضحًا إن كانت عملية الإجلاء (من مدينة غزة) ستنجح والمعطيات تشير إلى وجود مئات الآلاف في المدينة». وأكدت أنّ «المجلس الوزاري سيبحث الأحد خطوات ضدّ السلطة الفلسطينية عقب مساع للاعتراف بالدولة الفلسطينية»، موضحة أنّ «إسرائيل تدرس فرض السيادة على أجزاء من الضفة وتطرح خيارات أخرى مثل مصادرة أموال للسلطة».

اعلانات رسمية

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب سامر محمد سعيد بوكالته عن نادیا علي الشعار سند بدل ضائع للعقار 5422 مقسم 13 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت دلال خالد ابو ظاهر بوكالتها عن محمد علي ابو ظاهر سند بدل ضائع للعقار 3446 زيتون
طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب محمد عز الدين دياب بوكالته عن عز الدين اسماعيل دياب سند بدل ضائع للعقار 127 راشكيدا.
للمعترض خمسة عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب وليد علي عراج بوكالته عن أمينه حسين غنوم سند بدل ضائع للعقار 122 السفيرة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب مصطفى حسن خولا بصفته احد ورثة حليمة مصطفى فاهمه سند بدل ضائع للعقار 725 دير عمار
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

عودة الفورمولا ١ من بوّابة هولندا

بياستري ونوريس وجهًا لوجه في زاندفورت

بعد استراحة امتدّت ثلاثة أسابيع، تعود بطولة العالم للفورمولا واحد إلى الواجهة من بوّابة جائزة هولندا الكبرى على حلبة زاندفورت، التي تحتضن الجولة الخامسة عشرة من أصل 24 جولة هذا الموسم. ومع عودة المعارك على الحلبة، يبرز صراع قوي بين ثنائي «ماكلارين» الأسترالي أوسكار بياستري، المتصدّر منذ نيسان الماضي، وزميله البريطاني لاندو نوريس، صاحب الانتصارات الثلاثة الأخيرة في النمسا، بريطانيا والمجر.

لاندو نوريس و أوسكار بياستري

يدخل نوريس السباق متأخرًا بفارق تسع نقاط فقط عن بياستري (284 مقابل 275)، بعدما كان هو من استهلّ الموسم في الصدارة، فيما يسعى ابن الـ 25 عامًا لتجاوز زميله الأسترالي البالغ 24 عامًا. بياستري نفسه كان قد أنهى سباق هولندا العام الماضي في المركز الرابع، بينما صعد نوريس إلى العتبة الأولى لمنصّة التتويج على ساحل بحر الشمال، الثنائي يتمتع بحرية التسابق بفضل ما يعرف بـ «قوانين بابايا» الخاصة بفريق «ماكلارين» حين اصطدم نوريس بزميله. ومع اشتداد الصراع بينهما، تتساءل الجماهير ما إذا كان الفريق سيُبقي على هذه القاعدة أم يمنح الأفضلية لأحد سائقيه في المرحلة المقبلة. على صعيد الصانعين، يواصل «ماكلارين»، حامل اللقب، فرض هيمنته على البطولة منذ السباق الأول، محققًا 11 فوزًا من أصل 14 سباقًا، بينها 7 سباقات احتلّ فيها المركزين الأول والثاني، فيما تقتسم بقية الفرق فتات النقاط خلفه.

فيرستابن تحت الضغط

في هذا السياق، يجد ماكس فيرستابن، سائق «ريد بول» وبطل العالم في الأعوام الأربعة الماضية، نفسه في المركز الثالث بفارق 97 نقطة عن بياستري. هذا الواقع الجديد يشير إلى أنّ «ماد ماكس» فقد السيطرة المعتادة على البطولة، غير أنه يأمل هذا الأسبوع في استعادة نغمة الانتصارات على أرضه وأمام «جيشه البرتقالي». غياب فيرستابن عن منصة المركز الأول طال، إذ لم يحقق سوى فوزين هذا العام، آخرهما في أيار بجائزة إميليا رومانيا الإيطالية. وهو يقرّ بصعوبة المهمة رغم فوزه بثلاث من النسخ الأربع للجائزة منذ عودتها عام 2021، خصوصًا مع توقعات الطقس التي تشير إلى هطول الأمطار، وهي ظروف لطالما تألق فيها الهولندي.

السير يواجه نفسه

من أبرز المستفيدين من فترة التوقف أيضًا البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، الذي أثار جدلًا كبيرًا مطلع شهر آب بعد انسحابه من الحلبات موقتًا وسط أزمة ثقة مع فريق «فيراري»، المنتقل إليه بعد سنوات من النجاح مع «مرسيدس». هاميلتون كان قد أنهى جائزة المجر الكبرى في المركز الثاني عشر، منطلقًا من الموقع نفسه بعد تجارب تأهيلية سيئة، بينما أنهى زميله شارل لوكلير السباق في المركز الرابع، عقب ذلك، لم يتردّد «السير» في انتقاد نفسه بحدّة قائلًا: «أنا عديم الفائدة تمامًا». لكن مدير الفريق، الفرنسي فريديريك فاسور، ردّ مؤكدًا: «لويس متطلّب جدًا تجاه نفسه قبل أيّ أحد آخر، وهذا ما يجعله بطلًا للعالم سبع مرات».

زاندفورت التحدّي الأصعب

رغم الفارق الكبير في ترتيب الصانعين (559 لـ «ماكلارين» مقابل 260 لـ «فيراري»)، يدخل الفريق الإيطالي إلى زاندفورت بمعنويات مرتفعة بفضل الأداء الإيجابي في السباقات الأخيرة. وتُعدّ حلبة زاندفورت واحدة من أصعب الحلبات في الروزنامة، فهي ضيقة وتقليدية، مليئة بالمنعطفات السريعة والمائلة، ما يجعلها فريدة ومثيرة للغاية. السائق الفرنسي بيار غاسلي وصفها قائلًا: «إنها تحدٍ حقيقي، ومنعطفاتها المائلة تمنحها طابعًا خاصًا». غاسلي، الذي يقود مع «ألبين»، يأمل في تكرار إنجازه العام الماضي حين صعد إلى منصة التتويج باحتلاله المركز الثالث في زاندفورت. الفريق الفرنسي - البريطاني يعاني كثيرًا هذا الموسم، إذ يقبع في المركز العاشر والأخير بين الصانعين برصيد 20 نقطة فقط، لذلك سيكون أي إنجاز جديد بمثابة دفعة قويّة له.

مفاجأة فورمولا 2026

بعيدًا من أجواء السباق، شهد الأسبوع إعلانًا بارزًا تمثل في دخول «كاديلاك» عالم الفورمولا واحد ابتداءً من عام 2026، مع انضمام السائقين المخضرمين المكسيكي سيرخيو بيريس والفنلندي فالتيري بوتاس إلى صفوفه. وبهذه الخطوة، سيرتفع عدد الفرق المشاركة إلى 11 فريقًا، ما يَعِد بمزيد من التنافس والإثارة في المستقبل.

زاندفورت تستعدّ لمعركة ثلاثية بين ثنائي ماكلارين الطامح للصدارة وفيرستابن الباحث عن انتفاضة على أرضه

رحيل سولسكاير ومورينيو في أسبوع واحد

تشهد كرة القدم التركية واحدة من أكثر الفترات توترًا على الصعيد التدريبي، بعدما أطاحت إدارتا بشيكتاش وفنربخشة بمدربين كبيرين من أصحاب الأسماء اللامعة في أوروبا، النروجيي أولي جونار سولسكاير والبرتغالي جوزيه مورينيو. قراران يعكسان حجم الضغوط التي تعيشها الأندية التركية في ظل طموحها القاري وصعوبة استعادة أمجادها المحلية. فقد أعلن بشيكتاش، أحد أقطاب الكرة في اسطنبول، عن إنهاء عقده مع سولسكاير عقب الخروج من ملحق دوري المؤتمر الأوروبي أمام لوزان سبور السويسري (0-0 إيابًا بعد التعادل 1-1 ذهابًا). المدرب النروجي البالغ 52 عامًا، والذي ارتبط اسمه سابقًا بقيادة مانشستر يونايتد، استلم زمام «النسور السود» في كانون الثاني الماضي بعد غياب دام أكثر من ثلاث سنوات عن التدريب، لكنه ودّع منصبه بعد أقل من ثمانية أشهر فقط، في ظل فشل الفريق أيضًا في عبور عقبة شاختار دونييتسك الأوكراني في التصفيات المؤهلة إلى الدوري الأوروبي. ومنذ تتويجه الأخير بلقب الدوري موسم 2020-2021، يعاني بشيكتاش في تثبيت أقدامه محليًا وقاريًا.

ولم يكن فنربخشة أفضل حالًا، إذ قرر الاستغناء عن جوزيه مورينيو عقب فشل الفريق في التأهل إلى مرحلة المجموعات في دوري أبطال أوروبا. النادي الذي يطارد لقبه الأول في الدوري التركي منذ 2014، وجد نفسه في بداية موسم صعبة أضعفت الثقة بمشروع «السبيشال وان». المدرب البرتغالي المخضرم (62 عامًا) كان قد تعاقد معه النادي في شهر حزيران 2024 بعد رحيله عن روما الإيطالي، خلفًا للمدرب التركي إسماعيل كارتال. ورغم سجّله المليء بالألقاب مع بورتو وتشيلسي وإنتر ميلان وريال مدريد ومانشستر يونايتد، لم يتمكّن مورينيو من ترك بصمته المنتظرة في اسطنبول.

رحيل مدربين بحجم سولسكاير ومورينيو في فترة متقاربة يؤكد أن صبر الأندية التركية على المشاريع الفنية أصبح محدودًا، وأن البحث عن النتائج الفورية بات الهدف الأول في ظل ضغوط الجماهير والإدارة، ما يجعل مقاعد التدريب في تركيا أكثر اهتزازًا من أي وقت مضى.

البرتغالي جوزيه مورينيو والنروجيي أولي جونار سولسكاير

همسات الملاعب

- أعلن نادي العهد الرياضي تعاقده مع المهاجم الكاميروني جيروم إتاميه (29 عامًا)، قادمًا من الصفاء بعد أن خاض مرحلة الذهاب معه الموسم الماضي. وسبق لإتاميه أن لعب في الكاميرون وروسيا وأوزبكستان والسعودية والبحرين، قبل أن يحطّ رحاله في لبنان. ويعوّل العهد على خبرته لتعزيز خط هجومه والمنافسة على الألقاب.

- تأهّلت البولندية إيغا شفيونتيك، المصنفة الثانية عالميًا، إلى الدور الثالث من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، بعد فوز صعب على الهولندية سوزان لامينس 1-6 و 6-4 و 6-4. وتلتقي شفيونتيك، المتوّجة باللقب عام 2022، مع الروسية آنا كالينسكايا المصنفة 29 عالميًا في الدور المقبل.

- قُتل تونجاي ميريتش (49 عامًا)، رئيس نادي أليمداغ سبور التركي، إثر إطلاق نار مباشر في رأسه داخل مقهى بمنطقة تشيكميكوي في اسطنبول. ونُقل إلى المستشفى بحالة حرجة قبل أن يفارق الحياة، فيما فتحت الشرطة تحقيقًا لملاحقة المنفذ. وكان ميريتش شخصية بارزة في كرة القدم، وغرف بمبادراته لدعم الشباب في منطقته.

تشكيلة منتخب لبنان تحت 16 عامًا في كأس آسيا لكرة السلة

بعثة منتخب لبنان لكرة السلة دون 16

تنطلق غدًا أولى مباريات منتخب لبنان في بطولة كأس آسيا لكرة السلة دون 16 عامًا، حيث يواجه المنتخب الهندي عند الساعة 9:00 صباحًا بتوقيت بيروت، في افتتاح منافساته ضمن المجموعة الأولى التي تضمّ أيضًا كلًا من أستراليا والبحرين.

وجاءت بعثة المنتخب على الشكل التالي:

الإدارة والجهاز الفني:

شربل سعادة (مدير المنتخب)، جيلبير نصر (المدرّب)، إلياس معوّض (مساعد أول)، كريم يمّوت (مساعد ثانٍ)، فؤاد عساف (طبيب المنتخب)، جوناثان خُليل (معدّ بدني)، ناتالي جبيلي (معالجة نفس رياضية).

اللاعبون:

جوني صوما (القائد)، تييري درجاني، شربل هيريرا، جوزيف الشامي، مايكل فرحا، إبراهيم محسن، ماوريسيو عبود، جيفري خيرالله، جاد أصفر، ماتيو خوري، أمين نحلة، وطوني كيوان. منتخب الأرز يدخل البطولة بطموح كبير لكتابة فصل جديد في تاريخ السلة اللبنانية، وسط منافسة قوية مع كبار القارة الآسيوية.

تعرف على أقوى قمم دوري الأبطال للموسم المقبل

مارکينيوس قائد باريس

أسفرت قرعة دوري أبطال أوروبا عن مواجهات نارية ينتظرها عشاق كرة القدم العالمية، وذلك قبل انطلاق المنافسات في شهر أيلول المقبل.

وهذه هي المرة الثانية التي يطبق فيها النظام الجديد للبطولة، حيث تُلعب مرحلة الدور الأول بصيغة دوري ذهاب وإياب مع رفع عدد المباريات من 6 إلى 8 في المرحلة الأولى، إضافة إلى إقامة ملحق ذهاب وإياب لتحديد نصف الفرق المتأهلة إلى الدور ثمن النهائي. ويهدف هذا التغيير إلى زيادة المنافسة والإثارة، وهو ما بدأ يلقى إعجاب المتابعين.

ورغم التعديلات، تبقى البطولة محتفظة بإرثها ورونقها وقيمتها الكبرى، ليكون هذا الموسم من الأصعب والأكثر تنافسية على الإطلاق.

أبرز القمم المرتقبة:

باريس سان جيرمان × بايرن ميونخ

باريس سان جيرمان × برشلونة

ريال مدريد × مانشستر سيتي

ريال مدريد × ليفربول

مانشستر سيتي × بوروسيا دورتموند

بايرن ميونخ × تشيلسي

ليفربول × إنتر ميلان

إنتر ميلان × بوروسيا دورتموند

تشيلسي × برشلونة

باريس سان جيرمان × توتنهام

ريال مدريد × يوفنتوس

بايرن ميونخ × أرسنال

إنتر ميلان × أرسنال

مواجهات مرتقبة تعد الجماهير بعروض كروية من العيار الثقيل، قد ترسم ملامح موسم تاريخي جديد في القارة الأوروبية.

غارناتشو يرحل إلى تشيلسي في صفقة ضخمة

غارناتشو يرحل إلى تشيلسي في صفقة ضخمة

أكمل الجناح الأرجنتيني أليخاندرو غارناتشو انتقاله إلى تشيلسي مقابل 40 مليون جنيه استرليني (54 مليون دولار)، في صفقة تُعدّ رابع أغلى عملية بيع في تاريخ مانشستر يونايتد بعد كلّ من كريستيانو رونالدو، روميلو لوكاكو، وأنخيل دي ماريا.

وخاض غارناتشو 93 مباراة في الدوري الإنكليزي الممتاز بقميص يونايتد، وكان من بين خمسة لاعبين سعوا للرحيل عن الفريق هذا الصيف، إلى جانب ماركوس راشفورد، أنتوني، تيريل مالاسيا، وجادون سانشو، علمًا أنّ راشفورد انتقل الشهر الماضي إلى برشلونة على سبيل الإعارة.

وكان المدرّب روبن أموريم قد استبعد اللاعب البالغ 21 عامًا من حساباته هذا الموسم، في وقت عانى فيه مانشستر يونايتد من بداية مخيّبة، إذ فشل في تحقيق الفوز بأوّل مباراتين في الدوري، وودّع كأس الرابطة مبكرًا أمام فريق غريمسبي تاون من الدرجة الرابعة بركلات الترجيح.

ويبدو أنّ غارناتشو لن يكون الراحل الوحيد، إذ باتت جوهرة الوسط كوبي ماينو على أعتاب الخروج أيضًا، وسط خلاف داخل النادي حول ما إذا كان سيُسمح له بالرحيل بنظام الإعارة أو بيعه بشكل نهائي.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2									
3					■			■	
4				■			■		
5						■			
6					■				
7			■	■			■		
8		■							
9			■						

أفقيا:

1 - روائي وشاعر فرنسي راحل كان من المشاركين في تأسيس جماعة أوليبو الأدبية.
2 - مغنيه ومفسر ومحدث عربي من مؤلفاته: "الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف".
3 - خاصم خصومة شديدة - لاين وساهل ولاطف.
4 - خبّ الرّمّان - صلّ.
5 - حرف جر - مدينة أردنية تلقّب بـ "بلدة التفاح".
6 - أشد إثارة للاهتمام من غيره - سحمها بشكه حتى جعلها ناعمة (الحبوب).
7 - ضمّ الأشياء مع ترتيبها وتنظيمها - جذب.
8 - مدينة أميركية في ولاية كونيتيكت.
9 - حيوان برماني - جرذ بالأجنبية.

عموديا :

1 - ممثل إنكليزي من أفلامه "The English Patient".
2 - ينافسه ويسابقه - كانت أسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم.
3 - مدينة المانية تقع على ضفاف نهر فيزر - جزيرة في الإمارات العربية المتحدة.
4 - للندبة - نعم بالروسية - متكبّر ومغرور.
5 - نأتي بعد - هلاده - ضمير متصل
6 - وزير لبناني في حكومة الرئيس نواف سلام.
7 - يهتلعون الشيء من أصله.
8 - أن يلزم الإنسان نفسه فعلاً من أفعال الخير - فرح وسرّ.
9 - ورك - محافظة تركية.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مره واحده في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

				7		1		
	7			6				
		6	4	5	3	7		
2						4		
	9	4				5	8	
		3						9
		9	7	2	5	6		
				9			3	
		5		4				

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - كليمان ادر - 2 - نيو بدفورد - 3 - وودي آلن - 4 - تب - حتات - 5 - هلم - دهان - 6 - ميرامار - 7 - ساس - ياس - 8 - ونية - اولم - 9 - دان - دب - مر.

عموديا: 1 - كنوت همسون - 2 - ليوبليانا - 3 - يود - مرسين - 4 - ميبد - 5 - ادا - دمر - 6 - نفلحها - اب - 7 - اونتاريو - 8 - در - ان - الم - 9 - ردمت - اسمر.

2	6	7	1	9	3	5	4	8
5	9	3	8	4	6	1	2	7
1	8	4	5	2	7	6	9	3
6	3	1	2	5	4	8	7	9
9	4	5	7	3	8	2	1	6
7	2	8	9	6	1	3	5	4
4	1	2	3	8	9	7	6	5
8	5	6	4	7	2	9	3	1
3	7	9	6	1	5	4	8	2

مقابلة عبر mtv كانت نقطة تحوّل

دانيال الهيبي من غربة الدراسة إلى العزف في الوطن

حين تُفتح الأبواب الصحيحة في الوقت المناسب، يتحوّل الحلم إلى حقيقة. هكذا يصف الموسيقيّ اللبنانيّ الشاب وعازف آلة الـ «Flûte» دانيال الهيبي، رحلته التي بدأت من بيروت، مرورًا بسنوات من الدراسة والاغتراب في فرنسا، وصولًا إلى وقوفه على أعتاب حفل كبير في «كازينو لبنان» في العاشر من أيلول المقبل.

ماري منصف

يستعيد دانيال الهيبي دَور مديرة أعماله سينتيا سركيس بيرّوس، في مساره الفنّي، هي الناشطة في مجال الأعمال وتنظيم النشاطات الاجتماعية والخيـريّة والفنّية في لبنـان والخـارج وصـديقة المشاهير. وهي رفيقة الطريق التي فتحت له أبواب الانطلاقة الكبيرة، ومنحته الدعم والرؤية اللّتَين يحتاجهما لمواصلة السعي نحو الأفضل.

لقاؤه الأول معها كان صدفة. شاهدته بيرّوس يومًا عبر قنـاة «mtv» خلال متابعتها البرنـامج الصباحيّ «MTV Alive»، فقـرّرت دعمه. شاهدته آنذاك يعزف ويغنّي، فتوقفت عند ما يقدّمه ذلك الشاب، وانجذبت إلى موهبته ورأت في صاحبها مشروعًا أكبر من مجرّد موسيقي عابر. ومن هنا بدأت الرحلة المشتركة بينهما، والتي تشبه إلى حدّ بعيد إيقاع الحياة نفسه، خطوة بخطوة، ونغمة بعد نغمة. اليوم، وبعد عشر سنوات من الاغتراب، يعود الهيبي في السابعة والعشرين من عمره، محمَّلًا بمؤلَّفات موسيقيّة يجوب بها المسارح العالميّة، وبشغف لم يخفت رغم بُعده عن وطنه الأم الذي غـادره وهو في السابعة عشرة ليَخوض مغامرة الـدراسة والتأليف الموسيقي. يعود ليقـدّم حفلًا استثنائيًا في لبنان.

بيت غنيّ بالألحان

لم تكن الموسيقى خيـارًا عابرًا في حيـاة دانيـال الـهيبي، بل قدَرًا رافقه منذ الطفولة. ففي بيتٍ يتـردّد فيـه صوت فيـروز إلى جـانب ألحان أندريا بوتشيلّي، نشأ طفل اكتشف مبكّرًا أنّ العالم يتّسع لأكثر من نغمة، وأنّ التنوّع الموسيقيّ ليس ترفًا بل هوية. يروي الموسيقيّ الشاب لـ «نداء الوطن» أنّ أهله لم يكونوا موسيقيّين محترفين، «لكنّ الجوّ في البيت كان دائمًا موسيقيًا. هذا التنوع بين الشرق والغرب هو الذي صاغ شخصيّتي الفنية».

صدفة صارت قدرًا

لم يكن حلم دانيال الهيبي العزف على آلة الفلوت، فقد كان في البداية يتطلّع إلى الساكسوفون. لكنّ مقعدًا شاغرًا واحدًا في صفوف تعليم الفلوت غيّر مسار حياته، كأنها كانت رسالة مكتوبة. يضيف الهيبي: «دخلت صفّ الفلوت، وكنت كلّما تعمّقت فيه أكثر، يزداد عشقي لهذه الآلة». هكذا تحوّلت الصدفة إلى هـوِيّة، وصارت الآلة التي يظنّها البعض «مهـمّشة» بـوابةً إلى عالم واسع، فيه الكلاسيك والجاز والموسيقى الشرقيّة، على حد سواء.

سنوات تعلُّم واغتراب

حمل ابن السنوات السبع عشرة حقيبتـه وسافر إلى فرنسا. هناك، انكبّ على دراسته الأكاديمية حتى حصل على الدكتوراه في الموسيقى. لكنّ مشروعه لم يكن بحثًا نظريًا فحسب، بل محاولة جـريئة لإدخال النغم الشـرقي إلى آلة الـ «Flûte traversière». ويشرح الـهيبي أنّ «الفلوت أقرب الآلات إلى صوت الإنسان. أردت أن أفتح لهذه الآلة أبوابًا جديدة، وأن نسمع من خلالها موسيقى الراي والجـاز، كما الموسيقى الشـرقيّة والكلاسيـكيّة. أردت للفلوت أن تتجاوز حدودها».

العودة والحفل

تسعة مـوسيقيين سيـرافقـون دانيـال الـهيبي في حفله المرتقب على مسرح «كـازينو لبنان». الـموسيقيّ الموهوب يعد بأن يكون حفله في لبنان تجـربة فريدة سيعيشها الجمهور الحاضر: «سيـكتشفـون شيئًـا مختلفًـا خارجًا عن المألوف. الحفل متنـوّع جـدًّا، وكـل شخـص سيجـد فيـه ما يشبهه. أردت أن أقدّم لحظات مشتركة يخرج منها كل فرد بالرسالة التي تليق به».

من حفلاته على المسرح

وهو إلى مؤلَّفـاته الخـاصة، سيعيد إحيـاء ألحان يعرفها الجمـهور، شـرط أن يبقـى أمينًـا على نسيجها الأصلي. يؤكّـد الـهيبي في هذا الإطار أنّ «القوّة تكمن في التـوازن بين الوفاء للمعنى وبين تقديم صورة جديدة تشبهنا. أنا لا أريد أن أضيّع روح اللحن، بل أن أعيده بروح مختلفة». وهذا الاحترام للأصل مع جرأة التجديد، هو ما يَعِد دانيال الهيبي جمهوره أنه سيسمعه ويعيشه في حفله المنتظر.

دعم الشباب

مديرة أعمال دانيـال الـهيبي، سينتيـا سركيس بيـرّوس، تشـدّد من جهتها في حديثها لـ «نداء الوطن» على أهميّة الوقوف إلى جانب المواهب الشـابّة وتشجيعهـا، معتـبرةً أنّ كل من يمتلك القـدرة على تقديم الدعم ينبغي ألّا يتـردّد، لأن الاستثمار في الطاقات الواعدة يفتح أمامها آفاقاً واسعة ويسهم في بناء مستقبل أكثر إشراقاً.

هـكذا إذًا بين طفـولة في بيت لبنـاني تصدح الألـحان بين جـدرانه، واغتـراب فـرنسي يهدف أكاديمي، وعودة إلى خشبة لبنانية، تتجسّد حكاية الموسيقي اللبناني دانيال الهيبي الذي جعل من آلة نفخ لغته الخاصة. وفي المزيج الموسيقيّ الذي يقدّمه، يجسّد صورة عن لبنان، البلد الذي يجمع بين الأصالة والانفتاح، وبين الوفاء للجذور والجرأة على التجـديد. أما الخليط الذي يقدّمه الـهيبي في معزوفاته، فيجمع بين وعي الاختيار والتطوّر الطبيعي لمساره، وبذلك تتحوّل موسيقاه إلى انعكاس لعالمه الداخلي وتجربته الخـارجيّة معًا. والموعد الأقرب لاكتشاف كلّ ذلك، في العاشر من أيلول المقبل حين ستعلو نغمات الفلوت محمّلة بروح لبنانيّة صافية، ورسالة واحدة: الموسيقى لغة لا تعرف الحدود.

الثنائي كلوني في «البندقيّة»: جورج مريض وفستان أمل مبلّل

خطف الثنائي أمل وجورج كلوني الأنظار، مساء الخميس، خلال مشاركتهما في العرض الأول لفيلم «Jay Kelly» ضمن فعاليات «مهرجان البندقية السينمائي»، رغم الأجواء العاطرة التي تسبّبت في بلل الفستان الفاخر الذي ارتدته المحامية الدوليّة (47 عامًا)، التي بدت في قمّة أناقتها وهي تمسك بذراع زوجها.

كلوني ارتـدت فستانًا قصيرًا بلون «الفوشيا»، تـميّز بذيل طويل انساب خلفها على السجادة الحمراء، لكنه سرعان ما تشبّع بالماء نتيجة الأمطار الغزيرة. مع ذلك، بدت هادئة ومبتسمة أمام عدسات المصوّرين، فيما كان زوجها النجم جورج كلوني (64 عامًا) يواجه التهابًا حادًّا بالجيوب الأنفية أجبره على الانسحاب من المؤتمرات الصحافيّة السابقة لعرض الفيلم. وقد وصل كلوني إلى السجادة الحمراء برفقة زوجته قبل 10 دقائق فقط من بداية العرض، وظهر متماسكًا رغم مرضه، حيث حيّا الجماهير ووقّع تذكارات للمعجبين، قبل أن يتمتم: «لا أستطيع التحدّث!»، في إشارة إلى تأثّر صوته بحاله الصحية.

فيلم «Jay Kelly»، الذي يتنافس مع أفلام المهرجان، من إخراج نوح باومباخ، ويؤدي فيه جورج كلوني دَور نجم سينمائي يعاني من أزمة هويّة، حيث يواجه تساؤلات حول شخصيّته الحقيقيّة في ظلّ الأدوار التي يقدّمها.

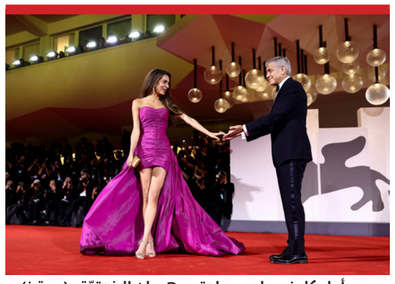

جورج وأمل كلوني على سجادة «مهرجان البندقيّة» (رويترز)

بعد نجاحات في التمثيل أريانا غراندي في جولة غنائية منتظرة

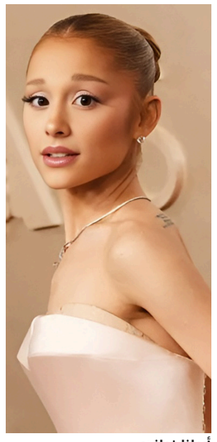

أريانا غراندي

بعد سنوات من الغياب عن خشبة المسرح، تعود نجمة البوب العالمية أريانا غراندي إلى جمهورها بجولة غنائيّة طال انتظارها، تحمل عنوان «Eternal Sunshine»، وتنطلق في صيف عام 2026. هذه الجولة تمثّل عودة فنيّة لافتة لغراندي بعد مرحلة حافلة بالنجاحات في مجال التمثيل، حيث سطعت على الشاشة الكبيرة بدور بارز في فيلم «Wicked»، نالت عنه ترشيحًا لجائزة «الأوسكار»، إلى جانب انشغالها بعدد من المشاريع السينمائية الأخرى التي رشحت مكانتها كفنّانة متعدّدة المواهب.

تحمل الجولة اسم ألبومها الأخير «Eternal Sunshine»، الذي أصدرته في آذار 2024، ومن المقرّر أن تبدأ من مدينة أوكلاند بولاية كاليفورنيا في السادس من تموز 2026، قبل أن تنتقل إلى عدّة مدن كبرى في الولايات المتحدة الأميركيّة، منها لوس أنجلوس وبروكلين وأوستن وأتلانتا وبوسطن ومونتريال وشيكاغو. أما الختام فسيكون في لندن، حيث ستُحيي خمس حفلات بين 15 و 23 آب، ما يجعلها المحطة الوحيدة خارج أميركا الشمالية حتى الآن. وقد أعلنت غراندي بداية الشهر الماضي عبر حسابها في «إنستغرام» عن عودتها المرتقبة، مؤكدةً أنها لا تنوي التخلّي عن الغناء والموسيقى رغم تنامي انشغالها بالتمثيل والأعمال الأخرى. وقالت: «الغناء والموسيقى كانا ولا يزالان شريان حياتي، ولن أتخلى عنهما مهما انشغلت بمشاريع أخرى. هناك دائمًا مكان لكلّ ما أحب». وأضافت: «قد لا تكون عودتي كما كانت في السابق، لكني أرى في ذلك شكلًا جديدًا وممتعًا يعبّر عن تطوّري الفني».

من جـهة أخـرى، تبقـى ذكـرى مأسـاة مانشستر عام 2017 حاضرة في ذهن غراندي وجمهورها، حيث استُهدف عرضها «Dangerous Woman Tour» بتفجيـر انتحاري أودى بحياة 22 شخصًا. ولم تنـسَ الفنـانة هذه الحـادثة، إذ عادت إلى المدينة مرّتين، الأولى لإحياء حفل خيري دعمًا للمتضرّرين بعد أسابيع قليلة من الحادث، والثانية كنجمة رئيسية في مهرجان «مانشستر براید» عام 2019.

ألبوم جريء لسابرينا كاربنتر

غلاف ألبوم سابرينا كاربنتر الجديد

أصـدرت النجـمة العـالمية سابرينا كـاربنتـر، أمـس الجـمعة، ألبومـها الغنـائي السابع بـعنوان «Man's Best Friend»، الذي يضـم 12 أغنية، من بينها الأغنية الشهيرة «Manchild» التي حقّقت المركز الأول في قائمة «Billboard Hot 100» خلال شهر تمـوز المـاضي، بالإضافة إلى أغنية «Tears» التي أُطـلق الفيـديـو كـليب الخـاص بها بالتزامن مع طرح الألبوم.

الألبـوم الجـديـد، يؤكـد مـرّةً أخرى تـميّز كـاربنتـر في كتـابة الأغـاني التي لا تخلو كلماتها من الإيحاءات والمواضيع الجريئة. ورغم الانتقادات التي وُجـهت لها، لا سيّما بـسبب غلاف الألبـوم المثير للجدل والذي تظهر فيـه مـنحنيةً على ركبتَيـها ويديها بينما يمسك رجل بشعرها، إلا أنّ كـاربنتـر واصـلت مسيرتها دون اعتذار أو تراجع. وعلّقت على الانتقـادات قـائلة: «الألبـوم ليس موجّهًا لأولئـك الذين يتمسّكون بـالتقـاليـد ويخشـون التغيـيـر، لكن حتـى هؤلاء يـمكنهـم الاستـمتاع إليـه في خلوتهم والعـثور على شيء يُضحكهم أو يثير إعجابهم». وأضافت: «أفخّر دائمًا بتلك اللحظة التي أكـون فيـها على المسرح، وأرى أعدادًا كبيرة من الشابات في الصفوف الأمـامية يصرخن بحماس برفقة صديقاتهنّ المقرّبات. عندها يخطر ببالي أننا جميعًا نستطيع أن نتنفـس الصعداء ونقـول لأنفسنـا: هذه مجـرّد متـعة ولا داعي لأن تكون أكثر من ذلك».

توارد أفكار

نهى أبو حسن

قالت: «إنّ فكرة الانتحار لم تكن تفارقها أبدًا، ولكنّها لن تحقّقها قبل أن تؤدّي واجباتها تجاه الآخرين وتترك وراءها كلّ ما يليق.

وقال الشاعر الفرنسي شارل بودلير: «فلنعد إلى فكرة الانتحار. هي فكرة ثابتة تعاودني بصورة دائـمة، لـكنّي لا أستـطيع أن أقتـل نفسي من دون أن أكون رتّبت أموري».

***

قـالت: «عنـدما كـانت تذكّـرهـا بطفولتها، كانت تضع يدَيها على عينَيها وتقول لها: اصمتي».

وقال الأديب والفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر: «أكره طفولتي وكلّ ما ينبع عنها».

***

قـالت: كانت تـحب بيتها بأثاثه البسيط مع مسحة فنّية أضافتها عليه، وكـانت لا تحب الخروج منه والقيـام بنزهـات وزيـارات. بيتها هو كنيستها».

وقالت الكاتبة والشاعرة الأميركيّة إريكا يونغ: «كانت تمضي يومها بتجديد الأثاث وترميم الـتّحف الـعتيقة والـمحافظة على الـمنزل الخلّد، على نمط مارتا ستيورات المرأة التي فازت بجائزة عبر تمجيد عبوديّة المنزل».

«الجميلة تبقى وحيدة» جديد سمير فرحات

يوقّع الكاتب والإعلاميّ سمير فرحات إصداره الجديد «الجميلة تبقى وحيدة»، يوم الأربعاء 3 أيلول 2025، في مبنى بلدية الحدث - سنيبه - حارة البطم، بين الساعة 5:30 و 7:30 مساءً.

والـكـتـاب الـصـادر عن دار «كتابنا»، يتضمّن قصصًا قصيرة وشعرًا، وهو عمل أدبيّ يتموّج بين الاعـتـرافـات الشخـصيّة والتأمّلات الإنـسـانية، في لغة شاعرية، عارية، ومباشرة، تكشف هشاشة العلاقات والجانب الآخر لما نراه ونشعر به، كما انكسارات الروح وقوّتها.

تمتزج في القصص القصيرة التي يتضمّنها المؤلَّف، الرومانسية بالمرارة، والضعف بالقوة، والحب بـالخذلان، والواقعية بالفانتازيا غير المتوقّعة. وتطرح تساؤلات وجودية عن معنى الجمال، النجاح، العمر، العالم الافـتـراضي، الله، الشـهـوة، وغيـرهـا. كما يـروي الكاتب تجربة ذاتيّة عميقة تعكس صدى تجارب الكثيرين ممن توقّفوا قـليلًا عن اللهاث لتشريح معنى الأشياء مِن حولهم وفي داخلهم. وفي الـكـتـاب أيضًـا مجـمـوعة قصائد وجـدانية وعـاطفية تفتح للخيال والأحاسيس عوالم جديدة، وتنشـل القـارئ من يـوميّـاتـه المجتزّة، ليجتاز لحظات أكثر صدقًا وشفافية.

«الجـميلة تبقـى وحيـدة»، دعوة مفتـــوحة لـلـقـرّاء لـمـواجـهة أسئلتهم الداخلية من خلال مرآة أدبية صادقة ومكـشوفة. وهو محطة جديدة في مسيرة فرحات المعروف بإسهاماته في مجال الـكـتـابة الأدبيّة والـتـلـفـزيـونيّة، تـكشف جانبًا أدبيًا أكثر حميمية وجرأة، يعيد فيه تعريف العلاقة بين الكاتب ونفسه، وبين النص وقارئه.

غلاف الكتاب

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
يزداد ضغط العمل اليوم وتشعر أنك محاصر بالمهام. لـكنّ قـدرتـك على التنظيم تخرجك من الموقف.
تتردّد في التعبير عن مشاعرك، بينما الحبيب ينتظر وضوحك وصدقك.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تبدأ نهارك بطاقة إيجابية، وقد تتلقّى عرضًا عمليًا يساعدك على التطوّر.
لتنجح العلاقة، لا بدّ أن تبادر بتنازلات صغيرة تُظهر اهتمامك.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تتوصّل إلى معلومات مهمّة تغيّر خطتك في العمل وتفتح أمامك فرصًا جديدة.
تحتاج اليوم إلى مصارحة الشريك وحسم القضايا العالقة بينكما.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تمتلك أفكارًا مبتكرة لكنك تتردّد في عرضها، لا تدع الخوف يوقفك.
تقرّبك مشاركة الحبيب في أحلامه من قلبه أكثر.

الأسد 23 تموز - 22 آب
كن موضوعيًا ولا تخلط شؤونك الخاصة بقـرارات العمل، حتـى لا تخسر ثقة الآخرين.
الـوضـوح مـع الـحبيب هـو الـطـريق الأفضل لبناء علاقة متينة.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
التزم بالأنظمة والقـرارات الإدارية لتفادي أي مشاكل في عملك.
تفاجئ الحبيب بخطوة جميلة تُدخل الفرح إلى قلبه.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تبادر إلى حلّ خلاف مع أحد الزملاء ما يخفّف الأجواء المشحونة.
لا تُرهق الحبيب بتفاصيل صغيرة لا فائدة منها.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
القمر في برجك يمنحك طاقة قوية لاتخاذ قرارات حاسمة وجريئة.
تبذل جهدًا إضافيًا لإرضاء الشريك وتثبيت العلاقة.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
يوم إيجـابي ملـيء بالفـرص، فاغتنمها لتثبت قدراتك أمام الجميع.
لا تضغط على الحبيب أكثر من اللازم حتى لا ينفر منك.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
لا تسمح لأحد بالتدخل في شؤونك العملية أو التأثير في قراراتك.
الصمت والإهمال عدوّان قاتلان للحب، كن أكثر اهتمامًا.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تقوم بدور الوسيط اليوم وتنجح في تسوية نزاع داخل العمل.
الشكوك تسيطر عليك تجاه تصرفات الشريك، حاول التوضيح.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
تجد نفسك مضطرًا لاتخاذ قرارات مهمّة وسريعة في العمل.
إحساسك بالوحدة يزداد، وتحتاج لاهتمام أكبر من الحبيب.

نداء الوطن
العدد **1660** | السنة السابعة | **السبت** 30 آب 2025

عماد موسى

ليلة القبض على الشيخ نعيم

تكونت لدى اللبنانيين قناعة راسخة أن «حزب الله» بدءًا من صغار مجاهديه وصولًا إلى كبار قادته، مرورًا بالمتهمين بالقتل والتفجير إلى المدانين ومن صدرت بحقهم قرارات ظنية واستنابات قضائية غير قابلة للتنفيذ، هم مجموعة بشرية فوق قوانين الجمهورية اللبنانية ولا يسري عليهم ما يسري على مواطنيهم. ففَتَلة رفيق الحريري وقتلة لقمان سليم وقتلة هاشم السلمان وقتلة وسام عيد وقتلة الياس الحصروني محميون من السلطات الإلهية بوصفهم قديسين أو سائرين على خطى القداسة.

لا يذكر التاريخ الحديث أن القوى الأمنية نجحت مرة في سوق متورط أو متهم بجناية أو تمكنت من إيصال تبليغ أو تنفيذ مذكرة جلب في حق عنصر من «الحزب» أو مساعد عنصر أو أخ في انضباط «الحزب».

كما لا يذكر التاريخ نفسه أن القضاء اللبناني تمكن من محاكمة حزبيّ وجاهيًا ولو صدر بحقه قرار ظني، كما الحال مع المتهم بمحاولة اغتيال بطرس حرب.

كم جميل أن يخرج التاريخ عن سياقه ونسمع قريبًا هذا الخبر على الـ «أن بي أن»:

«أبلغت دورية من الشرطة القضائية الشيخ نعيم قاسم، مواليد البسطا التحتا، شباط 1953 بوجوب الحضور إلى مفرزة بيروت القضائية للاستماع إلى أقواله في الدعوى المقدمة ضده بشأن إثارة النعرات العاشرة من صباح يوم الإثنين الموافق في 1 أيلول 2025 وعاد أفرادها إلى قواعدهم سالمين».

والأجمل أن يتخلّف الشيخ نعيم عن الحضور من دون معذرة شرعية أو تقرير طبي ويختفي فيتم تسطير مذكرة بحث وتحرّ عنه ويعثر عليه ليل السبت/ الأحد، بعد سلسلة مداهمات، في منشأة عماد 4.

في المبدأ، كان على الشيخ نعيم كمواطن لبناني لا يتمتع بأي حصانة أن يتعاون مع المؤهل رئيس الدورية ويتوجه من تلقاء نفسه إلى مفرزة الشرطة القضائية الإثنين برفقة أحد محاميه كي يستمع الشاويش إلى أقواله المقعّرة وعلى أساسها يُطلق بسند إقامة أو يقرر المدعي العام التمييزي إبقاءه رهن التوقيف لاستكمال التحقيق معه في التهم المنسوبة إليه وإبراز مستندات تتعلق بحزبه المسلّح غير المدرج على قائمة الأحزاب.

تخيّلوا نزول النائب ملحم خلف، بصفته نائبًا عن الأمة ونقيبًا سابقًا لـ «المظاليم» إلى مكان توقيف قاسم للتأكد أن الشاويش لا يضغط على الشيخ نعيم لانتزاع اعترافات بالقوة، وأن يتداعى نواب كتلة الوفاء للمقاومة إلى اجتماع طارئ يعلنون فيه أن «الحزب» تحت القانون ولن يتدخل في التحقيق الجاري مع سماحة الأمين العام وهو على ثقة أن القضاء سينصف الرجل الأول في «الحزب».

وتخيلوا أول فصل من التاريخ الحديث يبدأ بفصل «ليلة القبض على الشيخ نعيم».

يتزلج في منتجع داخلي بشنغهاي متحدّيًا حرارة الصيف (الصين- رويترز)

حبة واحدة تقلّل الإصابة بالإيدز

أعلنت شركة «ميرك» للأدوية عن نتائج واعدة لدواء جديد يهدف إلى الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية (HIV)، عبر حبة تُؤخذ مرة واحدة شهريًا.

يُعتبر هذا الدواء، الذي يُعرف باسم «إيسلاترافير»، بمثابة أمل جديد في مجال الوقاية من الإيدز، إذ يمكن أن يسهّل الالتزام بالعلاج الوقائي. ويقدم بديلًا أكثر سهولة للجرعة اليومية التي يتطلبها العلاج الوقائي الحالي. ويُعتقد أن هذا التبسيط في طريقة العلاج قد يزيد أعداد الأشخاص الذين يواظبون على تناوله، مما يسهم في خفض معدلات الإصابة بشكل ملحوظ. وأظهرت الدراسات الأولية فعالية العقار وسلامته، مما يجعله مرشحًا قويًا لإحداث ثورة في استراتيجيات الوقاية من الفيروس حول العالم.

احتفظت بجثة رضيع في كرسي أطفال بمنزلها

أثارت قضية مديرة جنازة في مدينة ليدز البريطانية، تدعى آمي أبوتون، حالة من الرعب والذهول بعدما كُشِف عن احتفاظها بجثث أطفال رُضّع في منزلها الخاص، بدلًا من حفظها في المشرحة المخصّصة.

وفي التفاصيل، مُنعت أبوتون التي تخضع حاليًا للتحقيق، من التعامل مع المستشفيات وأقسام الولادة في المدينة بعد شهادة أم مفجوعة أكّدت أنها عثرت على جثة طفلها الرضيع في منزل أبوتون. وقالت الأمّ إنها وجدت جثة طفلها الرضيع في كرسي أطفال في غرفة المعيشة، وهي «تشاهد» الرسوم المتحركة. وقد وصف بعض أفراد العائلات الذين فقدوا أطفالهم هذه التجربة بأنها تشبه «فيلم رعب»، حيث كانوا يعتقدون أنّ جثث أطفالهم تُحفظ بشكل صحيح في دار الجنازة.

كما صرّحت عائلة أخرى بأنّها اكتشفت أنّ جثة طفلتها كانت في منزل أبوتون أيضًا ولم تُحفظ في درجة الحرارة المناسبة، ما أدّى إلى انبعاث رائحة منها.

ChatGPT يتهم أستاذًا بالتحرّش

اتهم روبوت «تشات جي بي تي»، الذي طوّرته شركة OpenAI، أستاذ القانون البارز جوناثان تورلي بالتحرّش الجنسي، في ادّعاء كاذب أثار قلقًا واسعًا. وقد وصف تورلي، الذي يعمل أستاذًا في جامعة «جورج واشنطن»، هذه المزاعم بأنها «مرعبة»، مؤكّدًا أنها قصة كاملة اختلقها الذكاء الاصطناعي دون أيّ أساس من الصحّة.

بدأت الحادثة عندما طلب أحد الأكاديميين من الروبوت تقديم أمثلة على قضايا تحرّش جنسيّ لأعضاء هيئات تدريس في كليات القانون. فجاء ردّ «تشات جي بي تي» بتفاصيل ملفّقة تتهم تورلي بالتحرّش بطالبة سابقة خلال رحلة دراسية وهميّة. ولإضفاء مصداقية على روايته، استشهد الروبوت بمقال مزيّف من صحيفة «واشنطن بوست». وقد نفى تورلي الرواية بالكامل، مشيرًا إلى أنه لم يدرس في الجامعة المذكورة ولم يقم بأي رحلات مع طلّابه على الإطلاق.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com